معوقات استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية لتطبيقات التعليم الالكتروني "الموودل نموذجاً " Module "

دكتور

عماد فاروق محمد صالح

أستاذ العمل الاجتماعي المساعد

بجامعة السلطان قابوس

أولاً: مقدمة البحث ومشكلته.

يوصف العصر الحالي بصفات عدة، تتضمن كلها اشارات قوية ومؤكدة على أن البشرية تعيش أقوى عصور الثورات المعلوماتية والانفجارات المعرفية؛ ويعزى هذا كله إلى التقدم الهائل المترتب على الثورة التكنولوجية وبخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أنماطها.وكان لظهور الحاسبات الآلية في نهاية القرن العشرين وما ترتب على التقدم في صناعتها وتطورها، وما تلى ذلك من ظهور ما يسمى بالشبكة العالمية للمعلومات الانترنت (*)والانترانت أكبر الأثر في سرعة تناقل المعلومات بين الناس حيث تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة.

وقد استفادت معظم مجالات الحياة المعاصرة من التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات وتبادل المعلومات، ومن ثم فإنانعكاس هذا التطور في مجالات عديدة أثّر على كافة مناحي الحياة ومناشطها، وغيّر كثيرًا من أنماطهاوأساليبها، ولم يكن قطاع التعليم استثناءً من ذلك؛ إذ تأثرت العملية التعليمية بالتقنية شيئًا فشيئًا وصولاً إلى ما اصطلح عليه بالتعليم الإلكتروني، الذي أصبح حتمية يتم من خلالها استشراف المستقبل(ابو النصر، مدحت: ٢٠١٠، 60).هذا بالإضافة إلى اكتساب المعرفة في مؤسسات التعليم العالي أهمية واضحة في نجاح تلك المؤسسات وفى اسهامها بتحولها إلى الاقتصاد المعرفي، وقد تعاظم دورها بعد أن تم ادراك أن بناء الميزة التنافسية وادامتها يعتمد أساسا على الموجودات الفكرية وتحديدا على الأصول المعرفية والاستثمار فيها؛ بما يعزز الابداع المستمر سواء على صعيد المنتوج أو على صعيد العملية ذاتها؛ والذى يعد هو الآخر أحد مقومات تعاظم تلك الميزة لأطول فترة ممكنة(معايعة، عادل سالم : ٢٠٠٨ ، ٩٩).

ولهذا أصبح اتقان المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات من الضرورات الأساسية في التعليم؛ لما لها من دور مهم في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات، وإن عدم اتقان هذه المهارات العصرية يحد من تفاعل المدرسين مع طلابهم، والوصول إلى مصادر المعرفة الضرورية لعملية التدريس. لقد أصبح استعمال الحاسوب وشبكة المعلومات الالكترونية من المتطلبات الرئيسة في عملية التدريس والبحث.

(*) ظهرت شبكة الإنترنت في العام ١٩٦٩، كمشروع من وزارة دفاع الولايات المتحدة.الأمريكية . ولقد أنشئ من أجل مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الآلي وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث لاستغلال أمثل للقدرات الحسابية للحواسيب الآلية المتوفرة (الموسوعة الحرة وكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki)

وأصبح التعليم وتزويد الطلاب بالمعلومات يحتاج إلى استخدام الحاسب الآلي وغيره من وسائل التكنولوجيا الحديثة، لمواكبة كل ما هو جديد في العملية التعليمية، خاصة وأن العديد من المصادر والمراجع والمعلومات أصبحت تخزن بصورة الكترونية، وأصبحت امكانية العودة إليها واستخدامها، تفرض معرفة ومهارة في استخدام التقنية الحديثة،إضافة إلى ما توفره مثل هذه التقنية من سهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات،ولهذا لم تعد مصادر المعرفة التقليدية كافية للحصول على المادة التعليمية بصورة كاملة، وأصبح من الضروري الاستعانة ببنوك المعلومات الحديثة التي تخزن معلوماتها بصورة الكترونية. وأصبحت القدرة على الوصول إلى هذه المصادر واستخدامها من العوامل التي تسهم في تطور التعليم وتقدمه وتحسين جودته. وأصبح من الضروري أن يجيد المدرس والطالب في الجامعة المهارات الضرورية التي تمكنهما من استخراج هذه المعلومات واستخدامها بصورة سهلة وسريعة (شوملى، قسطندي :٢٠٠٧ ، ٤) .

ويعد مجال التعليم وبصفة خاصة التعليم الجامعي من أكثر المجالات استفادة من ذلك التطور؛ وبسبب التقدم الحادث في أساليب وتقنيات الاتصالات، تم توفير الكثير من الوسائل التي تساعد في تقديم المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة، أضافت نمطا جديدا من أنماط التعليم سُمى بالتعليم الالكترونيE-Learning (عبد المجيد، حذيفة مازن :٢٠٠٨ ، ٢١) .

ويعتمد التعليم الالكتروني على فلسفة التعلم مع التركيز على التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم والذي يعتمد فيها الطالب على الذات بدرجه عالية، وهنا يتعاظم دور الوسيط الاتصالي في تحقيق المهارات اللازمة لعملية التعلم الذي يتمثل في شبكة الانترنت أوالإنترانت بخصائصها المتطورة . وهذا يعني أن الواقع الالكتروني التعليمي يستند في فلسفته على عدد من المبادئ تختلف في مفهومها عن المبادئ التي أنطلق منها التعليم التقليدي وهي: مبدأ ديمقراطية التعليم،ومبدأ برمجة التعليم وتفرده، ومبدأ إثارة الدوافع الذاتية، ومبدأ تطوير التعليم واستمراريته (Roy, S 2001:321).

ولم يقتصر الاستفادة من الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات العالمية في التعليم الإلكتروني في مجال بعينه؛ بل بدا مجال تلو الآخر يعتمد على هذا النمط الجديد حتى أصبحت كافة مجالات العلوم والتخصصات تعتمد عليه بشكل أو بآخر. كما تقدم مؤسسات التعليم العالي عروضا كثيرة للتعليم الإلكتروني حيث تم تحسين الكثير من الوسائل التقليدية للتعليم، كماإن طرق التدريس التقليدية غالبا ما تتضمن عرض المادة العلمية التي تتضمنها النصوص المقررة من خلال: المحاضرة، أو الندوة أو ورش العمل.

وفى هذا الصدد أكدت كثير من الدراسات العلمية أن الطلاب يتعلمون بفعالية أكثر عندما تتاح لهم فرص مناقشة المادة العلمية مع آخرين و التعامل مع التعلم بوصفه عملية تعاونية، ومن بين الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها دراسة " Marilyn A. Wells and Phillip W. j,2009 " وتُعد هذه الدراسة دراسة حالة حيث كان مطلوبا من الطلاب أن يتخذوا قرارا بمستوى مشاركتهم ومناقشتهم و واقتراحهم لمعايير التقييم والتقويم، وتبادل الأفكار والمفاهيم والتصورات والفهم فيما بينهم في واقع التعلم الذاتي المباشر self-directed learning.وقد تضمنت بيئة التعلم الأدوات الكمبيوترية computer-mediated tools مثل: منتديات النقاش وغرف الدردشة، وتقييم دراسة الحالة لتوقعات كل من هيئة التدريس وخبرة الطلاب، وربط النتائج بالتعلم الذاتي المباشر في بيئة الخدمة الذاتية.(Marilyn A. Wells and Phillip W. j 2009:37) وكان من فائدة الاطلاع على هذه الدراسة تكوين فكرة علمية شبه متكاملة حول مفهوم التعليم الإلكتروني.

وعلى صعيد استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية بينت دراسة " ريما الجرف ٢٠٠٨ " مدى مواكبة الجامعات العربية للتطورات التكنولوجية الحديثة من حيث توافر نظم إدارة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ومدى استخدامها وفي أي المقررات تستخدم. حيث قامت الباحثة بدخول مواقع ٥١٧ جامعة وكلية ومعهد عربي على الانترنت.

وأظهرت النتائج أن نحو ١٥ %من الجامعات العربية فقط لديها نظم إدارة تعليم الكتروني تشمل الجامعات المفتوحة والجامعات الافتراضية وبعض جامعات العلوم والتكنولوجيا في الدول العربية، وجامعات دول الخليج باستثناء الجامعات الدينية، كما أن عدد المقررات الالكترونية المطروحة قليل نسبيا. وحيث إن استخدام نظم إدارة المقررات الالكترونية سيؤدي إلى نقلة كمية ونوعية في التعليم، وعدم استخدام الجامعات العربية لها سيؤدي إلى تخلفها التكنولوجي والعلمي، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات لتفعيل المقررات الالكترونية والتعليم عن بعد في الجامعات العربية بطريقة مبسطة وسريعة وغير مكلفة (الجرف، ريما : ٢٠٠٨) . وإن كانت الدراسة السابقة تبين ضعف تبني كثير من الجامعات العربية لنظم إدارة التعليم الالكتروني فإنها تؤكد في الوقت ذاته على أن تبنى هذا النمط التعليمي سوف يحدث نقلة كمية ونوعية في التعليم في الوطن العربي؛ وانطلاقا من ذلك يهتم البحث الحالي بمحاولة دراسة وتحديد المعوقات التي تحد من اقبال الطلاب على استخدام هذا النمط التعليمي الجديد في إحدى الجماعات العربية التي توفره لطلابها.

ويختلف الأكاديميين في تفضيلهم لطرق التعليم والتدريس، فكما يفضل بعضهم الطرق التقليدية في التعليم تلك الطرق المعتمدة على المواجهة المباشرة مع المتعلم Face-to-Face Lectures كالمحاضرات والدروس التقليدية، بينما

يفضل البعض الآخر استخدام التكنولوجيا لتدعيم تدريسهم، حيث ترى المجموعة الأولى من الأكاديميين أن الطرق التقليدية تمكنهم من الاتصال الشخصي المباشر مع طلابهم ويرون أن استخدام التكنولوجيا يضع الطلاب على مسافات متباعدة من الأساتذة، وكذلك الحال بالنسبة للأساتذة يكونوا على مسافات متباعدة من الطلاب .

إن وجهة النظر التقليدية هذه تؤكد على دور المحاضر كمصدر للقيادة في موضوع التعلم، كما يرون أن الاتصال الشخصي بين المحاضرين والطلاب يُعد شيئا ممكنا، كما أن فرص استقبال التغذية الرجعة أو المرتدة أو العكسية **Feedback** داخل المجموعات المتماثلة يقوى الاتجاه التقليدي.

بينما ترى وجهة النظر الأخرى أن استخدام التكنولوجيا يُمكن الأكاديميين من لعب دور الميسر أو المسهل **Facilitator** الذى يساعد الطلاب كي يتقدموا بدرجة كبيرة في موضوع الدرس حينما يكون متوفرا وعند الحاجة (**Wells MA, Brook PWJ : 2003**) وفى هذا الاطار أوصت دراسة " نايفة عيد سليم" ٢٠١٢ "المطبقة على جميع أعضاء هيئة التدريس في مختلف الأقسام العلمية ومنها قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بأهمية مزاوجة عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه بين الطريقة التقليدية التي تعتمد على التدريس في الفصول والاتصال بالطلاب وجها لوجه وبين الطريقة الالكترونية من خلال برنامج إدارة المحتوى الالكتروني "الموودل".(سليم، نايفة عيد، ٢٠١٢: ٢٧).

ويُعد تخصص الخدمة الاجتماعية**Social Work** من أحدث المهن التي تحاول الاعتماد على هذا النمط الجديد من أنماط التعليم في اكمال واتمام عمليات الإعداد المهني لطلابها، إلا أن المتوفر من دراسات سابقة في هذا المجال في العالم العربي يكاد يكون محدود للغاية،من بين هذه الدراسات دراسة " منال فاروق٢٠٠٧" ، حول تقييم عائد التدخل باستخدام برنامج الموودل، وكان من أهم أهدافها تقييم عائد التدخل نتيجة تطبيق هذا البرنامج مع طلابالعمل الاجتماعي(الخدمة الاجتماعية) بجامعة السلطان قابوس، وقد أفادت النتائج بأن استخدام هذا البرنامج من خلال تصميم مقرر الكترونيأدى إلى اكتساب الطلاب معلومات ومهارات وخبرات كافية في المقرر، وكذلك أكسبهم القدرة على حل المشكلات التيتواجههم في دراسة المقرر المقصود، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها تنفيذ بحوث مستقبلية تهتم بدراسة المعوقات التي تحد من استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للتعليم الإلكترونيوكيفيه التغلب عليها.(سيد، الفاروق٢٠٠٧: ١٨٣-٢١٠) وهذا هو موضوع دراسة الباحث الحالية.

كما نفذ " **Saleh A, Farouk 2009**" دراسة وصفية تحليلية عن " اتجاهات المدربين والطلاب نحواستخدام التعليم الالكتروني في الخدمةالاجتماعية " حيث حاول تقييم المستوى الحالي من المعرفة والاتجاه والممارسة نحو التعليم الإلكتروني لكل من الطلاب والمدربين في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية، وقد أكدت النتائج النهائية على ارتفاع متوسط المكون الوجداني حيث جاء في المرتبة الأولى،

ثم المكون المعرفي في المرتبة الثانية، ثم المكون الثالث المتعلق بالممارسة في المرتبة الثالثة، كما أكدت النتائج ايضا قبول الفرض الصفري الذى بين عدم وجود فروق معنوية بين عينتي الدراسة (الطلاب والمدربين) فيما يتعلق (بمكانة المبحوثين أو القسم العلمي أو التمكن من استخدام الكمبيوتر أو بالمستوى الدراسي للطلاب)(SalehA, Farouk2009:Pp6469-6492)ويرى الباحث أنه سوف يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحليل نتائج الدراسة الحالية خاصة عن التعرض للنتائج الخاصة باتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني.

وفى دراسة لـــ"Abdel Meguid M,Bakry,2010"، بعنوان التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، دراسة حالة لجامعة أسيوط، وهي دراسة وصفية تم تطبيقها في كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، هدفت إلى بحث العلاقة بين اثنين من العوامل الرئيسية (الجنس ومنطقة الإقامة للطلاب) والمعوقات المحتملة في حالة تطبيق التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية من منظور الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. وقد توصلت الى النتائج إلى عدم وجود علاقة معنوية بين نوع الطلاب وتصوراتهم للمعوقات المحتملة عند تطبيق التعليم الإلكتروني في تعليم الخدمة الاجتماعية، بينما تم التأكد من وجود علاقة بين منطقة إقامة الطلاب وتصوراتهم للمعوقات المحتملة عند تطبيق التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، وبمعنى أخر أن طلاب المناطق الريفية يميلون لوصف التعليم الإلكتروني على أنه أكثر صعوبة على خلاف أقرانهم من المدن.(Abdel Meguid M,Bakry,2010). وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على نوعية المعوقات المحتملة التي يمكن أن تواجه الطلاب عند تطبيق التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية ومن ثم فقد أثرت ايجابيا في عملية تصميم مقياس البحث الحالي.

كما نفذت "M, Bakry,2012 Abdel Meguid"دراسة أخرى حول تصورات أعضاء هيئة التدريس تجاه معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، وقد شملت الدراسة عينة قدرها ٧٢ عضو من هيئة تدريس من أربع جامعات مصرية تقدم برامج تعليمية في الخدمة الاجتماعية: حلوان والفيوم وأسيوط وجنوب الوادي،وركزت الدراسة على بحث العلاقة بين خمسة متغيرات مستقلة خاصة بأعضاء هيئة التدريس تمثلت في: النوع و العمر وجامعة التخرج وسنة الحصول على درجة الدكتوراه ومكان الحصول عليها (مصر أو الخارج)، وتصوراتهم للمعوقات التي يمكن أن تواجه استخدامهم للتعليم الإلكتروني كمتغير تابع.

وقد قامت الدراسة باختبار خمسة فروض تتعلق بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وقد بينت النتائج وجود علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين متغيري: سنة الحصول على الدكتوراه ومكان الحصول عليها – من مصر أو من خارجها- كمتغيرات مستقلة وتصوراتهم تجاه معوقات استخدام التعليم

الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، كما أخفق تحليل الارتباط في ايجاد علاقة معنوية بين: النوع والعمر ومكان العمل كمتغيرات مستقلة والمتغير التابع المتمثل في تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية.Abdel Meguid (M, Bakry,2012) .

وقد استفاد الباحث من الاطلاع على هذه الدراسة في أنها لفتت الاهتمام بشكل غير مباشر بمتغير إجادة اللغة الانجليزية ودورها في تسهيل عملية استخدام المقررات الالكترونية المطروحة من خلال تطبيقات الويبWeb Application، حيث تضمنت أداة جمع البيانات التيصممها الباحث في بحثه الحالي متغير المهارة في اللغة الانجليزية لدى الطلاب كأحد المتغيرات المستقلة.

إن البدء باستخدام التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية ليس مهمة مستحيلة وخاصة إن استخدام البريد الإلكتروني والويب Web للاتصال والبحثعن المعلومات يتم الآن على نطاق واسع، كما توجد عوامل عديدة يمكن أن تساعد على وجود تعليم الكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية في مصروالعالم العربي Abdel (Meguid M,Bakry,2010).

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الجامعة التي يعمل بها الباحث – جامعة السلطان قابوس- تعتمد أنظمة للتعليم الإلكتروني في جميع كلياتها وتخصصاتها العلمية.

كما أكدت دراسة " José Albors-Garrigos et al, 2011 "على رضا الطلاب عن استخدام طرق التعليم الإلكتروني، وأنمعدلات رضا المتعلم تتزايد باستخدام التعليم الإلكتروني مقارنة بالاعتماد على طرق التعليم التقليدي. (José Albors-Garrigos et al, 2011,293)

كما قدمت "Elizabeth Johnson, et al 2001 " ورقة عمل حول استراتيجيات إنشاء نظم المعلومات الإدارية والتكنولوجيا لتحسين ممارسة الخدمة الاجتماعية والبحث، أكدت فيها على الدور المحتمل لنظام إدارة المعلومات التكنولوجي Management Information System في إحداث التكامل ودمج المعلومات والإدارة والمتابعة من خلال برنامج منفرد أو شبكة معلومات خاصة بالمنظمة، سوف يحسن الإدارة والخدمات المقدمة ويفيد في تقييم الممارسة المهنية، كما تضمنت الورقة ثلاث استراتيجيات لتوجيه وتطوير برامج الـMIS.

وقد بنيت ورقة العمل هذه على بعض الدروس من انتاج وتنفيذ برامج نظام إدارة المعلومات لتخدم كأدوات إدارية وتقويمية للسياسة المتبعةعلى المستوى القومي، إن نموذج الـ MISالذى قدمته" Elizabeth Johnson" يسلط الضوء على امكانات الأخصائيين الاجتماعيين في دمج التكنولوجيا في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وصياغة السياسات المبتكرة، كما أن الاستراتيجيات المقدمة يمكن أن تستخدم لتحسين وتطوير صياغة المفاهيم والتطوير وتنويع الابتكارات التكنولوجية داخل ممارسة الخدمة الاجتماعية. (Elizabeth Johnson, Et all,2001:Pp1-9) .

ويرى الباحث أن ورقة العمل السابقة هذه أكدت على النتائج الإيجابية المتحققة من استخدام نظام الـMIS في ممارسات الخدمة الاجتماعية، ومن ثم يمكن أن تتحقق نتائج إيجابية أيضا إذا ما تم الاعتماد على التعليم الإلكتروني كنمط مكمل للتعليم التقليدي في الخدمة الاجتماعية.

لقد أكد الطرح النظري السابق على تطور أنماط التعليم وأساليبه وكذلك طرق التدريس المستخدمة؛ استجابة لملامح التطور الهائل في وسائل التقنية والاتصال والشبكات .....الخ، وفى المقابل التزايد المتسارع في المعلومات لدرجة وصفت بالانفجار المعرفي الهائل، وكذلك التزايد المستمر في أعداد الطلاب والدارسين وتكدسهم داخل القاعات أو في ظل وجود مسافات متباعدة مكانيا بين الطلاب وأماكن تلقى العلم، كل ذلك جعل البحث عن أساليب جديدة في توصيل المعلومات والمعارف للدارسين والطلاب أمرا مهما للغاية.

ومن ثم أصبح البحث عن أساليب التعليم الإلكتروني وتطويرها ضرورة حتمية في كثير من مجالات التعليم العالي ومن بينها تعليم الخدمة الاجتماعية، خاصة وأن كثير من الدول المتقدمة أصبحت تعتمد عليه بشكل أو بآخر كوسيلة مكملة للتعليم التقليدي.وللتأكد من إدخال أية تجديدات في العمليةالتعليميةالتعلُمية ونجاحهالابد من إجراء دراسات مستفيضة لجميع القضايا المتعلقة بها، ومحاولةالإجابة عن تساؤلاتها"(مندورة، محمدورحاب،أسامه١٩٨٩: ٩٩-١٨٣).

لذا فإن الضرورة تقتضى تناول قضية التعليم الإلكتروني بالبحث والدراسة بوصفها من القضايا الحديثة في مجتمعنا المعاصر بصفة عامة، وفى مجال تعليم الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة. وفى ضوء خبرة الباحث المتواضعة في مجال التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية ومن خلال طرحه لبعض المقررات الالكترونية خلال السنوات الماضية لاحظ عزوف كثير من طلاب الخدمة الاجتماعية عن المشاركة والاستفادة من المقررات الالكترونية المطروحة على نظام التعليم الإلكتروني باستخدام تطبيقات الويب Web والتي تعتمد على تطبيق الـ Module بجامعة السلطان قابوس ؛ لذا رأى أهمية اخضاع هذه الملاحظة للبحث والمعالجة، ومن ثم تبلورت مشكلة البحث الحالي في التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الطلاب واستفادتهم من تطبيقات التعليم الالكتروني بالاعتماد على تطبيق الموودلModule في تعليم الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: المفاهيم الرئيسة للبحث.

تحديد مفاهيم البحث يعد ركنا أساسيا له، خاصة في حالة التداخل والاختلاط بين هذه المفاهيم وبعضها، ويعد مفهوم التعليم الإلكتروني أهم المفاهيم الاساسية للبحث الحالي، وحتى يصل البحث إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم فلابد من تناوله في ضوء الفرق بين مصطلحي التعليم والتعلم.

المفهوم الأول: التعليم الإلكتروني:E-Learning

تشير كلمة Learning باللغة الانجليزية وفق ما جاء في معجم Webster(٢٠١٤) إلى نشاط أو عملية اكتساب المعرفة أو المهارة من خلال دراسة، وممارسة، ويجري تدريسها، أو من خلال خبرة أو حضور شيء: نشاط شخص يتعلم: المعرفة أو المهارات المكتسبة من التعلم.

the Activity or Process of Gaining Knowledge or Skill by Studying, Practicing, Being Taught, or Experiencing Something: The Activity of Someone who Learns: Knowledge or Skill gained from Learning.

كما أضاف المعجم تعريفا كاملا للتعلم بوصفه: الفعل أو التجربة التي يتعلم منها الفرد، ومعرفةأو مهارة مكتسبة عن طريق التعليم أو الدراسة- أو تعديل نزعة أو اتجاه سلوكي من خلال الخبرة (أو بسبب التعرض لظروف).

***Definition of* LEARNING**

1. the act or experience of one that learns

2. knowledge or skill acquired by instruction or study

3. modification of a behavioral tendency by experience (as exposure to conditioning).(Merriam-Webster,2014).

وفي ضوء التعريف السابق لمصطلح Learning فإنه يمكن القول أن التعلم كعملية يمكن أن يتم من خلال عملية أكبر وأوسع هي التعليم Education ومن ثم يمكن تناول ومعالجة مصطلح E-Learning بوصفه عملية تتم في ضوء عملية أوسع وأكبر تسمىE-Education ، وبناء على ما سبق فإن الباحث يرى أن المفهوم المقصود والمحدد في البحث الحالي هو التعليم الإلكتروني والذى يعبر عنه بالمصطلح الانجليزيE-Learning وليس الـــE-Education حيث أن البحث الحالي سوف يهتم بتسليط الضوء على جزء فرعى محدد من عملية كبرى تسمى الـــ E-Education تتضمن بداخلها سياسات وأهداف وخطط وبرامج وأساليب ووسائل ....الخ.

لقد أصبح التعليم الإلكترونيE-Learningعلى مدى السنوات السابقة كلمة حيوية في التعليم وأحد القضايا الرئيسية في الترجمة والتي تمت اضافتها إلى مجتمع المعرفة (TheEuropean Institution for Life Long Learning, 2003, P.13)ويمكن النظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه مفهوم واسع يغطى مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات بما في ذلك التعلم المعتمد على: الكمبيوتر واستخدام الشبكات، وكذلك الفصول الدراسية الافتراضية والتعاون الرقمي، والتعلم القائم على الحاسوب والتعلم القائم على الإنترنت. كما يمكن تحديد التعليم الإلكتروني على أنه توصيل المحتوى عبر وسائل الإعلام الالكترونية: الانترنت والانترانت – الشبكات الخارجية والداخلية- والبث عبر الأقمار الصناعية- الشرائط الصوتية وأفلام الفيديو والاسطوانات المدمجة، كما ينظر إلى التعليم الإلكتروني كمفهوم أضيق من التعليم عن بعد والذى يشتمل التعليم القائم على النص والدورات التي تتم عن طريق المراسلات المكتوبة. (Keith (Bachman1989:P8

لقد نما التعليم الإلكتروني في العقدين الأخيرين وازداد زيادة سريعة منذ أن أصبحت الانترنت متاحة على مجال واسع للجمهور وبخاصة فى المجال الصناعي منذ تسعينات القرن الماضي. وفي الوقت الراهن تتضمن أنشطة التعليم الإلكتروني أنشطة متعددة مثل: نقل المحتوى والتدريبات والاتصالات عبر الانترنت أو الانترانت الخاصة بالمدرسة أو الجامعة، ويمكن أن تسهل الوسائط الالكترونية مثل:وسائط الصوت Audio و الأقراص المدمجة CD ROMS , والفيديو والتلفزيون video, TV , وأخيرا الهواتف النقالة يمكن تهيئي بيئة مناسبة للتعليم الإلكتروني وتحدث التواصل أينما يكون المتعلم. (Nabil Sultan et all,2012:33)

كما يمكن وصف التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة: حاسب وشبكات ووسائط متعددة تتضمن صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بُعد أو في الفصل الدراسي؛ المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

أما الدراسة عن بُعد تعد جزء مشتق من الدراسة الالكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات).

وعندما نتحدث عن الدراسة الالكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن (online learning)، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن. فالتعليم الافتراضي هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات.(الموسوي، عبدالله بن عبد العزيز١٤٢٣هـ،٦)

كما يشير مفهوم التعليم الإلكتروني E-learning إلى التعلم بالاعتماد على الذات أو ذلك التعلم القائم على أساس قيادة المدرب أو المعلم من خلال الانترنت دخل أو خارج المؤسسة التعليمية في جميع أنحاء العالم، كما يتضمن اشارة أيضا إلى التمكن من استخدام الحاسب الآليلنقل المهارات والمعارف، كما أنه يهتم بالتنوع في مجموعات أنشطة التعلم والتدريس المدعومة الكترونيا، كما تلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT والانترنت دور الوسيط والمزود لعملية التعليم الإلكتروني.

كما يمكن وصف التعليم الإلكتروني بأنه جزء من التعليم التعاوني، حيث أن العنصر الرئيسي في التعليم التعاوني يتمثل في البيئة الاجتماعية التي يوفرها أو يوجدها(Kimber. 1996)، وهذا بدوره يقود إلى مسئولية ومحاسبية المشاركين عن تنفيذ مهام عملية التعليم، وبصفة خاصة التفاوض بين جماعة المشاركين (الطلاب) والذى يكون مطلبا مهما.(Arnseth et al. 2001)، حيث تُعد هذه المسئولية جزء متعلقا بمعارفالمشاركين وتصوراتهم التي يسهمون بها في بيئة التعلم. (Panitz 1997)

لقد أسهم التعليم الإلكتروني في تغيير دور الطلاب والمعلمين، ومن ثم يمكن وصفه بأنه نوع من التعليم الشخصي الذى يجعل المتعلم هو المحور الأساسي للعملية، كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة مؤسسات التعليم العالي في توفير النفقات من خلال التحسن في العملية والتعليم عن بعد، وتخفيض النفقات، كما أسهم التعليم الإلكتروني في توسيع نطاق ومدى المناهج الدراسية وزيادة أعداد الطلاب المسجلين في الكليات والجامعات. (Kasraie&Kasraie 2010: 57)

وكذلك ينظرإلى التعليم الإلكتروني بوصفه طريقة للتدريس باستخدام التكنولوجيا والانترنت لجميع أقسام المقرر ومحتواه، كما أنه مفيد للطلاب حيث يساعدهم ليكونوا أكثر فاعلية في العملية التعليمية ويتيح لهم وصول أكثر للمعرفة من خلال الانترنت والتفاعل المتبادل مع زملاء الدراسة والمدرس، كما أنه مناسب لتصميم "الواقع الافتراضي" الذيساعد الطلاب على حل قضايا عالم الواقع، وبما أن التكنولوجيا تُعد أداة أو وسيلة فإن التعليم الإلكتروني يتطلب ممارسات تدريسية جيدة وملائمة لهذه الأدوات الجديدة.

وأخيرا يسلط الباحث الضوء على ما قدمه " "Grove2003" حول تعريف التعليم الإلكتروني E-Learning إذ يرى أنه مصطلح عام يشيرإلى جميع أشكال التعلم المدعومة إلكترونياً والتي تشتمل على مجموعة من أدوات التعليم والتعلم التي تستخدم الوسائط الالكترونية مثل:الهاتف،المؤتمرات المرئية،البث عن طريق الأقمار الصناعية وفي الأعوام الأخيرة اقتصرهذاالمصطلح على المساقات التي تقدم عن طريق شبكة الويب أوالخط الإلكتروني المباشر، وتستخدم البريدالإلكتروني والمؤتمرات المرئية ومجموعات المناقشة وغرف الدردشة

والألواح البيضاء الالكترونية على الإنترنت (الشناق، قسيم محمدو ، حسن علي أحمد، ٢٠١٠: ٢٣٧).

وحتى لا يحدث خلط بين مفهوم التعليم الإلكتروني الذى يعبر عنه في هذا البحث بالـ E-Learning وبين غيره من المفاهيم الأخرى المرتبطة بالتعلم والتعليم فإن الباحث يضع المفهوم الإجرائي التالي له:

١- عملية تعليمة مشتركة بين معلم ومتعلم، يمثل فيها المتعلم المحور الأساسي لها.
٢- عملية مكملة لعملية التعليم التقليدي، بمعنى أنه تعليم جامعي متمازج Blended Learning باستخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف.
٣- ينطلق من مبادئ محددة: مبدأ ديمقراطية التعليم،ومبدأ برمجة التعليم وتفرده، ومبدأ إثارة الدوافع الذاتية، ومبدأ تطوير التعليم واستمراريته.
٤- يعتمد على إتاحة المادة العلمية من خلال وسائط الكترونية مربوطة بشبكة الانترنت أو الانترانت أو الخطوط الالكترونية المباشرة وتطبيق متخصص مثل Moodle أو Black Board أو Web CT أو أي تطبيقات أخرى معتمدة في هذا الاطار.
٥- يتعاظم دور الوسيط الاتصالي في تحقيق المهارات اللازمة لعملية التعلم الذي يتمثل في شبكة الانترنت والانترانت بخصائصها المتطورة.
٦- يتضمن جميع أشكال التعلم المدعومة إلكترونياً والت يتشتمل على مجموعة من أدوات التعليم والتعلم: الحواسب والهواتف الذكية واللوحية....الخ.
٧- يستخدم البريد الإلكتروني والمؤتمرات المرئية ومجموعات المناقشةوغرف الدردشة والألواح البيضاء الالكترونيةعلى الإنترنت ويدعم نقل وتبادل ملفات Video وAudio وملفات مصورة ومكتوبة ومدعومة ببرامج مثل: Excel,Power Point ,.PDF, Word
٨- تتيح هذه التطبيقات فرصا متعددة لاكتساب المادة العلمية والاحتفاظ بها والحوار بين المتعلمين وبعضهم، وكذلك مع المعلم في أي وقت يتم الاتفاق عليه في أجواء افتراضية.
٩- يُمكن المتعلم بطرق ميسرة من البحث والحصول على المعارف من المكتبات الالكترونية ومواقع الويب المختلفة.
١٠- يسمح للمُعلم بالقيام بأعمال التقييم والاختبارات ومراجعة التقارير والبحوث وتصحيحها إلكترونيا وإعادتها للمتعلم في أقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدةوبدقة عالية.

مزايا وفوائد التعليم الإلكتروني:

يؤدى التعليم الإلكترونيE-Learningإلى تحسين الفرص أمام الطلاب لتبادل المعارف والمهارات، حيث أن مجتمع الويب بوصفه بيئة للتعلم الإلكتروني يٌعد طريقة مريحة للتواصل وأكثر عملية للطلاب الذين يدرسون بنظام عدم التفرغ (غير المنتظمين) أو أولئك الذين لا يستطيعون الحضور بشكل منتظم داخل القاعات الدراسية بسبب المسافة أو لأسباب أخرى. (Gilbert J, et al.2007:560-573) وتتعددمزايا وفوائد التعليم الالكتروني انطلاقا من المفهوم العلميللتعليم والتعلم الالكتروني ودوره الفعال في التعلم عن بُعدوالتعليم الجامعي الافتراضي والتي تتمثل في:

١- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.

٢- زيادة الاتصال بين الطلاب من جهة، وبين الطلاب والجامعة من جهة ثانية.

٣- توفير التعليم لفئة لم يكن متاحاً لها الحصول عليه مع توفير الجهد والوقت والمال.

٤- تقليل الأعباء الإدارية للمدرس.

٥- أتاح التعليم الالكترونيسهولة كبيرة في الحصول عليالمدرس بأسرع وقت.

٦- رفع شعور الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوفوالقلق لديهم وتمكين الطلاب من التعبير عن أفكارهم.

٧- إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة منالمعلومات بأشكال مختلفة. (محافظة، محمد و يحي عدنان شريف٢٠١٠: ٥)

المفهوم الثاني: الموودلModule:

هو أحد تطبيقات الويب Web applications التي تستخدم لإدارة المقررات الالكترونية وهو يوفر إمكانية بناء مقرر دراسي بشكل متكامل، حيث يزود المحاضر بما يلي:

١- التواصل بين المحاضر والطلاب، وإرسال المهام إلى الطلاب واستقبالها الكترونياً.

٢- وضع المواد الدراسية في مكان آمن و تسجيل الدرجات أوتوماتيكياً.

٣- تخزين الامتحانات بأمان واستخدامها في الأوقات المحددة مسبقاً.

٤- يوفر إمكانية العمل الجماعي بين الطلاب في تنفيذ وعرض مشاريعهم وأبحاثهم إلكترونياً (البلوشي، فيصل ٢٠٠٨: ٥)

كما تضيف "سلوى عبد الكريم ٢٠١٢"، أن الـ Module هو أحد الحزم البرمجية مفتوحة المصدر (Open Source Software) التي توفر البيئة الالكترونية لإدارة المقررات الدراسية، وهو نظام حديث نسبيا صمم عام ١٩٩٩ على يد Marti Daugiamas لإدارة الأنشطة التعليمية، والـModule اختصار

لـ Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment وفي هذا السياق يعد الـ Module وسيط تعليمي ديناميكي في البيئة التعليمية كما يعد:

١- أحد أنظمة إدارة المقررات GMS-Course Management System

٢- أحد أنظمة إدارة التعليم LMS –Learning Management System

٣- أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS Learning Content Management System

٤- أحد منصات التعليم الالكتروني E Learning Platform

ويوزع هذا التطبيق تحت رخصة GNU العامة وهو ما يعني إمكانية تحميله مجانا من الانترنت من الرابط التالي(http://www.moodle.org)ويعمل بدون تعديل على أي حاسب يشغل PHP كاليونيكس والـ WINDOWS كما أنه يدعم العديد من قواعد البيانات خاصة (My SOL) والبرنامج متوفر بعشرات اللغات ويدعم بشكل بسيط اللغة العربية. كما أن هذا التطبيق يدعم ملفات Excel,Power Point ,PDF,Word بالإضافة إلى ملفات الفيديو والصوت والصورة والروابط الخارجية.

و تهدف نظم إدارة المحتوى الإلكتروني إلى:

١. الوصول إلى عدد كبير من الطلاب في مختلف المواقع الجغرافية مقارنة بالتعليم التقليدي.

٢. تعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٣. الاطلاع على نشاطات الجامعة وأخبارها (السالم،سالم محمد٢٠١١: ٥-٧).

٤. تمكين المعلمين من تحويل محتوى المقررات من المحتوى التقليدي إلى محتوى معتمد على البرامج الالكترونية.

وتعتمد بعض الجامعات والمؤسسات الأكاديمية استخدام تطبيق المووددلفي تحميل برامجها الأكاديمية سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا أو في طرح دورات تدريبية وورش عمل للتعليم المستمر. وقد اشارت الباحثة إلى تفوقهذا تطبيق على كثير من التطبيقات المماثلة في التغذية الراجعة، وتميزه بتنوع أدوات متابعة الأنشطة الطلابية إلى جانب السهولة في الاستخدام والتحديث السريع المتوافق مع تطورات أنظمة التعليم الإلكتروني،وهذا ما أكدت عليه دراسة مقارنة أجرتها جامعةهمبولدتالألمانيةHumboldt-Universitätzu Berlinبين تطبيق الـ Module وتطبيق الـ Black Board وانتهت الدراسة إلى تفوق تطبيق الـ Module بسبب سهولة الاستخدام وتعدد أدوات التفاعل الاجتماعيوكثير من الملحقات الأخرى. (عبد الكريم، سلوى السعيد، ٢٠١٣: ٦-٧)

ثالثاً: أهمية البحث ومبرراته:

إن البحث في تطوير وسائل تعليم الخدمة الاجتماعية يُعد مسئولية الأكاديميين بدرجة كبيرة ، ومن ثم فإن عليهم متابعة التقدم المستمر في كافة المجالات العلمية الأخرى ومحاولة الاستفادة منه في تطوير منظومة متكاملةلتعليم الخدمة الاجتماعية، ويُعد مجال تكنولوجيا الاتصالات من أكثر المجالات التي تشهد تطورا متسارعا، حيث وفر هذا المجال طرقا شتى للتواصل الاجتماعي بين البشر، ومكنهم من تبادل المعلومات والمعارف والآراء والأفكار والأخبار....الخ بسهولة ويسر، وبكثير من الوسائط وبتكلفة منعدمة في معظم الاحيان .

ومن بين هذه الوسائط البريد الإلكتروني وما يتناقل خلاله من صور ووسائط وملفات مرئية وسمعية ومكتوبة وأنواع أخرى متعددة من الوسائط، الأمر الذى أسهم في سهولة انسياب المعلومات والمعارف ومن ثم كان من الواجب الحرص على الاستفادة من كل ذلك في المجال العلمي والأكاديمي، وقد أسهمت هذه الاستفادة في تفكير منتجي البرامج الالكترونية في انتاج تطبيقات متعددة يمكن الاستفادة منها في التعليم الإلكتروني .

ويأتي هذا البحث ليحاول الكشف عن معوقات الاستفادة من هذه البرامج والتطبيقات في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية وطرح مقترحات لمواجهة هذه المعوقات.ويرى الباحث أن هذا الأمر يمكن أن يسهم كثيرا في تطوير أساليب تعليم الخدمة الاجتماعية بالدرجة التي تُمكن الكليات والمعاهد المتخصصة من التغلب على كثير من التحديات .

ومن هذه التحديات على سبيل المثال لا الحصر: تزايد أعداد الطلاب وكثافة الفصول الدراسية وضيق القاعات وصعوبات تقويم الطلابووضع الامتحاناتوتصحيحها، وصعوبة انسياب المعلومات والمعارف وصعوبة البحث عنها من خلال الشبكة المعلوماتية " الانترنت" وفى المكتبات الرقمية، وضيق الوقت الذى يسمح بالحوار الفعال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم داخل الغرف الدراسية، ومال إلى غير ذلك من تحديات تواجه المؤسسات الأكاديمية المسئولة عن تعليم الخدمة الاجتماعية في الوقت الراهن.

كما يُعد البحث الحالي محاولة لتقييم جدوى الاستفادة من تطبيق مقررات التعليم الإلكتروني في بعض المقررات الدراسية لقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس والتي بدأ تطبيق الموودل بها منذ عام ٢٠٠٥ وحتي الوقت الحالي(https://moodle.squ.edu.om/login/index.php)

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:التعرف على معوقات استخدام واستفادة طلاب الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع (التخصص الفرعي خدمة اجتماعية) من أنظمة التعليم الالكتروني، المووودل نموذجا. ولتحقيق ذلك يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١.التعرف على استعدادات الطلاب لاستخدام المووودل.
٢.التعرف على اتجاه الطلاب نحو لاستخدام المووودل.
٣.التعرف على أوجه استفادة الطلاب من المووودل وتطبيقاته.
٤.التعرف على المعوقات التي تواجه الطلاب وتحول دون استخدام المووودل والاستفادة منه.
٥.التوصل إلى آليات مقترحة لمساعدة الطلاب على التغلب على معوقات الاستخدام والاستفادة إن وجدت.

خامساً: تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما المعوقات التي تحد من استخدام واستفادة طلاب الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع (التخصص الفرعي خدمة اجتماعية) من أنظمة التعليم الإلكتروني،المووودل نموذجا؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى توفر الاستعدادات لدى الطلاب لتمكينهم من استخدام المووودل؟
٢. ما اتجاهات الطلاب نحو استخدام المووودل؟
٣. ما أوجه استفادة الطلاب من مشتملات المووودل؟
٤. ما المعوقات التي تواجه الطلاب وتحول دون استخدام المووودل والاستفادة منه؟
٥. ما الآليات المقترحة لمساعدة الطلاب على التغلب على هذه المعوقات في حال وجودها؟

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث.

نوع البحث:

ينتمي البحث الحالي إلى البحوث الوصفية / التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقفًا تغلب عليه صفة التحديد. والوصف هنا ينصب على الجوانب الكيفية والكمية معًا، غير أن الباحث يبدأ بتقرير الجوانب الكيفية ووصفها، فإذا توافرت المقاييس والوسائل الإحصائية كان من الممكن تحديد خصائص الظاهرة تحديدًا كميًا(السروجي وآخرون٢٠٠١: ٢٢٠) .

ويُعد هذا البحث من البحوث التي تحاول وصف الواقع الحاضرللمعوقات التي تحول دون استخدام الطلاب واستفادتهم من تطبيقات التعليم الالكتروني بالاعتماد على تطبيقالمووودل في تعليم الخدمة الاجتماعية.

المنهج المستخدم:

يُعد منهج المسح الاجتماعي هو المنهج العام الذي يوجه البحث الحالي، وسوف يتم تطبيقه واقعياً من خلال المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب الدارسين للخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات الميدانية على:

أ- **مقياس لقياس استعدادات واتجاهات الطلاب نحو المووودل ومعوقات استخدامه والاستفادة منه.حيث تم تصميم المقياس الكترونيا وتم توزيعه على المبحوثين من خلال رسالة الكترونية تتضمن رابطا إلكترونيا أرسلت إلى الطلاب على بريدهم الإلكتروني الخاص بهم، وطلب منهم الدخول على الرابط الالكتروني وقراءة المقياس والإجابة عليه وإعادته الكترونيا.**

ب- **جماعات المناقشة البؤرية Focus Group Discussion: وهي شكل من أشكال البحث الكيفي، تضم مجموعة مكونة من الأفراد منتقين بعناية بهدف النقاش الجماعي الهادف لموضوع معين(Sandra Cain,2013:150-151) حيث تم عقد جلستين لجماعتين من طلاب التخصص لمناقشة المحاور الرئيسية لموضوع البحث معهم.**

الصدق:

صمم المقياس وحُكم، باتباع الإجراءات المتعارف عليها في عملية التحكيم، حيث عرضت على عدد (١٠) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، الذين أقترحوا بعض التعديلات المهمة قام الباحث بإجرائها. وقد أفاد هذا النوع من الصدق في صياغة المقياس في صورته التمهيدية، بالإضافة إلى الاستفادة من المحكمين وأصحاب الخبرة الذين يبدون آرائهم في المقياس (عبد المجيد، هشام سيد ٢٠٠٦: ٢٢٦)، وكذلك في كيفية معالجة مشكلة البحث بشكل عام.

الثبات:

تم الاعتماد على قياس الاتساق الداخلي Reliability Coefficient من خلال حساب معامل " كرونباخ ألفا " للعينة الأساسية للبحث والتي بلغت (٦٣) مبحوثا، حيث بلغت قيمة ألفا (0.853). وتُعد هذه النتيجة مؤشرا قويا على الاتساق الداخلي للمقياس. وقد اعتمد الباحث على نفسه في كل تطبيقاته واختباراته الإحصائية المستخدمة في هذا البحث باستخدام برنامج SPSS. Win (الإصدار رقم٢٠).

أساليب التحليل:

تمت المزاوجة بين أسلوبي التحليل الكمي والكيفي، كما أعقب التحليلات الكمية تفسيرات كيفية تبينها وتوضحها، فالأرقام المجردة لا تعنى شيئاً، إلا من خلال تفسيرها في ضوء دلالتها السوسيولوجية.

مجالات البحث:

المجال المكاني:

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ، مدينة مسقط بسلطنة عمان.

المجال البشرى:

- إطار المعاينة:

تكون من كافة الطلاب الدارسين لتخصص الخدمة الاجتماعية كتخصص منفرد، وكذلك الطلاب المتخصصين في علم الاجتماع بالإضافة إلى دراستهم للتخصص الفرعي (خدمة اجتماعية)، وقد تم استبعاد طلاب السنة الاعدادية Foundation Year وكذلك طلاب السنة الأولى في التخصص لافتراض قلة التعامل والاستفادة من المقررات التخصصية المطروحة إلكترونيا، وتم ارسال الرابط الالكتروني للاستمارة الالكترونية لكافة طلاب السنوات الثانية الثالثة والرابعة والذين يبلغ عددهم ٣٦٠ طالب وطالبة تقريبا.

- عينة البحث:

تم ارسال الرابط الالكتروني للاستمارة الالكترونية لكافة طلاب السنوات الثانية والثالثة والرابعة والذين يبلغ عددهم ٣٦٠ طالب وطالبة تقريبا ، من خلال تطبيق المسح الاجتماعي الشامل عليهم بطريقة الكترونية، إلا أن مجموع الاستجابات بلغ ٦٥ استمارة فقط، تم استبعاد استمارتين بسبب عدم اكتمالهما، ومن ثم أصبحت العينة الفعلية ٦٣ استمارة الكترونية، يمثلون ١٧.٥% تقريبا من أجمالي مجتمع البحث وهي نسبة تزيد على ١٠% من أجمالي الطلاب الذين شملهم اطار المعاينة. ويتفق هذا مع تقديرات " Cochran, W. G " حول تحديد الحجم الأمثل للعينة (Cochran, W. G, 1963)، كذلك تضمنت العينة مجموعتين للمناقشة البؤرية تكونتالمجموعة الأولى من (١٨) طالبا وطالبة والمجموعة الثانية من (٢٤) طالبا وطالبة.

المجال الزمني:

بدأ العمل في جمع بيانات هذا البحث في شهر مايو٢٠١٣ وتم الانتهاء من كتابة التقرير النهائي للبحث بنهاية يناير ٢٠١٤.

سابعا: تحليل المعطيات الميدانية

١-تحليل البيانات الأولية ووصف العينة:

يبدأ تحليل النتائج الميدانية عادة بالتركيز على تحليل البيانات الأولية؛ حيث تُعد من أهم العمليات التي تعطي وصفا دقيقا لعينة البحث، كما أنها تساعد الباحث- فيما بعد- في التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة للبحث في المتغيرات التابعة، وفى هذا الاطار نقصد تأثيرها في الكشف عن العلاقات ذات الدلالة المعنوية مع الأبعاد والمحاور الرئيسة للمقياس،وغالبا ما يبدأ تحليل البيانات الميدانية لأي بحث بتحليل البيانات الأولية.

لقد تكونت عينة البحث من ٦٣ مبحوثا بلغ متوسط العمر لهم ٢٠.٥٧ سنة، مثل الذكور نسبة ١٥.٩% بينما كانت نسبة الإناث ٨٤.١%، ويلاحظ أن تزايد نسبة الإناث في العينة يعد انعكاسا طبيعيا لواقع توزيع الطلاب بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي؛ حيث تكون أغلبية الطلاب من الإناث ويتضح ذلك في الشكل التالي:

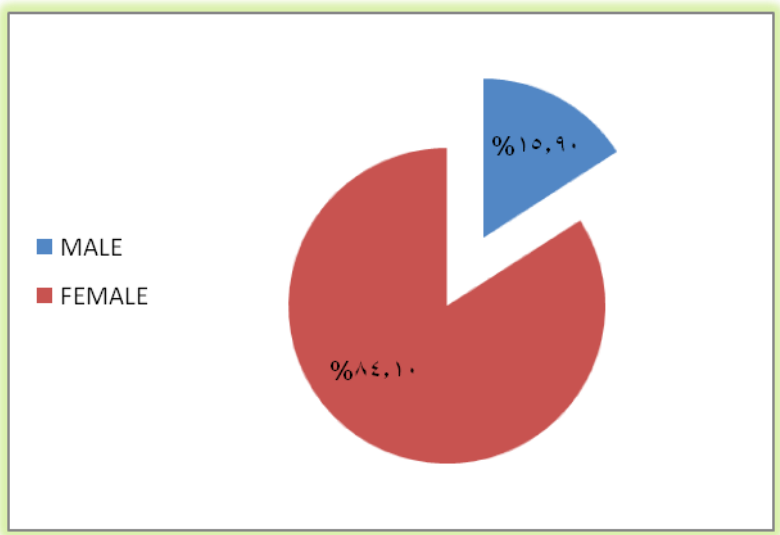

شكل رقم (١)
التويع النوعي للمبحوثين.

جدول رقم (١)
توزيع المبحوثين طبقا للنوع والسنة الدراسية

النوع	السنة الدراسية			المجموع
	الثانية	الثالثة	الرابعة	
ذكور	4	4	2	10
	6.3%	6.3%	3.2%	15.9%
إناث	26	11	16	53
	41.3%	17.5%	25.4%	84.1%
المجموع	30	15	18	63
	47.6%	23.8%	28.6%	100.0%

يبين الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث على السنوات الدراسية طبقا للجنس، حيث يمكن استنتاج أن ٤٧.٦% من المبحوثين يدرسون في السنة الثانية(٤١.٣% أناث و ٦.٣% ذكور)، و٢٣.٨% يدرسون في السنة الثالثة(١٧.٥% إناث و ٦.٣% ذكور)، و٢٨.٦% يدرسون في السنة الرابعة (٢٥.٤% إناث و٣.٢% ذكور)، بينما لم يتم تمثيل السنة الأولى بأية نسبلأنه تم استبعادها من الأساس بسبب حداثة التحاقها بتخصص الخدمة الاجتماعية وقلة خبرتها بتطبيقات التعليم الالكترونيإذ انها لم تتعرض لمقررات التعليم الإلكتروني المرتبطة بتخصص الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم (٢)
توزيع المبحوثين طبقا للتخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع (فرعى خدمة اجتماعية)	21	33.3
خدمة اجتماعية	42	66.7
المجموع	63	100.0

بين الجدول رقم (٢) توزيع الطلاب على تخصصي الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، حيث يتبين أن ٦٦.٧% من العينة يدرسون الخدمة الاجتماعية كتخصص منفرد، بينما تدرس نسبة ٣٣.٣% علم الاجتماع كتخصص رئيسي بالإضافة إلى دراسة الخدمة الاجتماعية كتخصص فرعي.

٢-الاستعدادات لاستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني، الموودل نموذجا.
تتعلق النتائج الواردة بالجدول اللاحق رقم (٣) بتبيان مهارة الطلاب في استخدام الحاسب الآلي بوصفها مهارة أساسية تمكنهم من التعامل مع تطبيقات التعليم الإلكتروني وخاصة المستخدمة في جامعة السلطان قابوس وأهمها تطبيق الموودل.

جدول رقم (٣)

مهارات الطلاب في استخدام الحاسب الآلي

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	1	1.6
متوسط	25	39.7
جيد	23	36.5
ممتاز	14	22.2
المجموع	63	100.0

ومن الاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن ٢٢.٢% من الطلاب يؤكدون على أن مهارتهم في استخدام الحاسب الآلي متميزة ، بينما رأى ٣٦.٥% أنهم يمتلوكن مهارة جيدة، و نسبة ٣٩.٧% مهارتهم توصف بالمتوسطة، في حين رأى مبحوثا واحدا فقط أن مهارته ضعيفة في استخدام الحاسب الآلي، ويشير الباحث إلى أن جميع طلاب الجامعة يدرسون مقررين متتابعين في الحاسب الآلي ضمن خططهم الدراسية في جميع الكليات ومختلف التخصصات، بالإضافة إلى أن استخدام الموودل لا يتطلب مهارة عالية في استخدام الحاسب الآلي.

بينما تتعلق النتائج الواردة بالجدول اللاحق رقم (٤) بتبيان مستوى الطلاب في اللغة الانجليزية، حيث أنمعظم تطبيقات الموودل غير معربة فجميعها باللغة الانجليزية، الأمر الذى يتضمن توفر الحد الأدنى من الإنجليزية لدى الطالب لكى يتمكن من التعامل بإيجابية مع هذه التطبيقات، وفى هذا الاطار يصف نسبة ٧.٩% من الطلاب أنفسهم بانهم من ذوى المستوى المتميز في اللغة الانجليزية، ونسبة ٤١.٣% من ذوى المستوى الجيد، ونسبة ٦٣.٥% من ذوى المستوى المتوسط .

في حين بلغت نسبة الطلاب ذوى المستوى الضعيف في اللغة الانجليزية ١٤.٣%. ويؤكد الباحث على أن استخدام الموودللا يتطلب إلا الحد الأدنى من المعرفة باللغة الانجليزية، كما أن الجامعة توفر امكانية دراسة اللغة الانجليزية لطلابها مجانا في مراكز ووحدات خاصة لذلك.

جدول رقم (٤)
مهارات الطلاب في اللغة الانجليزية

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	9	14.3
متوسط	23	36.5
جيد	26	41.3
ممتاز	5	7.9
المجموع	63	100.0

أما عن تطبيقات التعليم الإلكتروني التي يفضل الطلاب استخدامها فقد أوضحالجدول اللاحق رقم ٥. أن غالبيتهم يفضلون استخدام المووودل في حين أفادت نسبة قليلة تبلغ ١١.١% بأنها تفضل استخدام تطبيق آخر هو تطبيق الـ Web CT، وقد يفسر ذلك بأن اعتماد الجامعة على استخدام الـ Web CT في التعليم الإلكتروني كان أسبق من اعتمادها على المووودل، ومن ثم يعتقد الباحث إنهم قد فهموا ذلك النظام وأصبح بالنسبة لهم أسهل في التعامل.

جدول رقم (٥)
أنظمة التعليم الإلكتروني التي يمكن استخدامها من قبل الطلاب

النظام المستخدم	التكرار	النسبة المئوية
الويب سى تى.Web CT	7	11.1
المووديلModule	56	88.9
المجموع	63	100.0

٣- التدريب على استخدام المووودل.

لقد تنوعت مصادر تدريب المبحوثين على المووودلكما يبينها الجدول رقم٦. حيث أفادت نسبة ١٤.٣% فقط بتلقي التدريب على استخدام هذا التطبيق من خلال الجامعة، حيث توفر الجامعة برامج تدريبية مجانية حرة لطلابها وكذلك للأكاديميين على كافة البرامج الالكترونية التي تتضمنها في نظامها التعليمي، ومن بين هذه البرامج تخصص برامج للتدريب على المووودل.

بينما التحق ١.٦% فقط للتدريب من خلال مركز خاص خارج الجامعة، وأوضح ١٩.٠% أنهم حصلوا على بعض المساعدات التدريبية من خلال زملاء لهم، وأن ١٢.٧٥% اعتمدوا على الحصول على مساعدة تدريبية من خلال أحد الاساتذة، بينما ٤٢.٤% من الطلاب قد اعتمدوا على أنفسهم لكى يتعلموا كيفية

التعامل مع هذا التطبيق والنسبة الأخيرة هذه تبين لنا مدى سهولة تعلمه وإمكانية الاستفادة منه.

جدول رقم (٦)

مصادر مساعدة الطلاب على التدريب على استخدام المووودل

مصدر التدريب	التكرار	النسبة المئوية
الجامعةوفرت التدريب مجانا	9	14.3
تدربت في مركزخاص على نفقتى	1	1.6
قدم لي زميلي مساعدة تدريبية	12	19.0
أحد الاساتذة	8	12.7
اعتمدت على نفسي	26	41.3
لم اتلق تدريب	7	11.1
المجموع	63	100.0

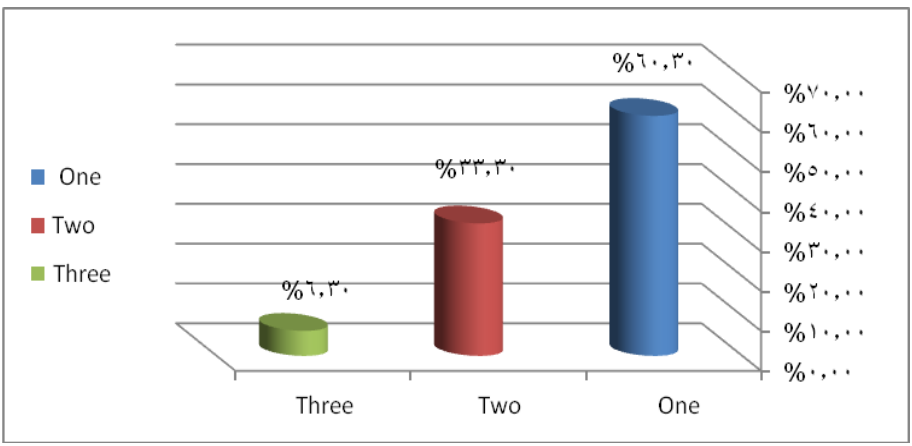

شكل رقم(٢)
عدد سنوات استخدام المبحوثين للمووودل

يبين الشكل السابق رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقا لعدد سنوات استخدام تطبيق المووودل حيث يتضح أن نسبة ٦٠.٣% استخدموه لمدة سنة واحدة، و٣٣.٣% لمدة سنتين، ونسبة ٦.٣% فقط لمدة ثلاث سنوات.أما متوسط

استخدامهم للتطبيق فقد بلغ المتوسط ١.٥ سنة.كما بلغ متوسط عدد المقررات التي تم استخدام المووددلفيها ٢.٤ مقرر.

جدول رقم (٧)
عدد المقررات الدراسية التي استخدم فيها الطلاب المووددل

عدد المقررات	التكرار	النسبة المئوية
واحد	16	25.4
اثنين	22	34.9
ثلاثة	15	23.8
أربعة	7	11.1
خمسة	3	4.8
المجموع	63	100.0

يوضح الجدول رقم(٧) عدد المقررات التي تم استخدام المووددل فيها كوسيلة مكملة للتعليم التقليدي، حيث أفاد ٣٤.٩% أنهم اعتمدوا عليه في دراسة مقررين، بينما قرر ٢٥.٤%أنهم اعتمدوا عليه في دراسة مقرر واحد فقط، و نسبة ٢٣.٨% في ثلاث مقررات، و نسبة ١١.١% في أربعة مقررات، و ٤.٨% في خمس مقررات، ويبين الباحث هنا أن من بين المبحوثين طلاب محولون من كليات علمية كالزراعة والعلوم وغيرها وهى كليات تعتمد في تدريسها بشكل كبير على استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني، في حين أن الكثير من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع لا يطرحون مقرراتهم الكترونيا؛ وهذا ما يمكن الاعتماد عليه في تفسير بعض البيانات الواردة بالجدول رقم (٧) وبالتالي كان لزاما علينا أن نوضح طبيعة المقررات التي يستخدم فيها الطلاب هذا التطبيق كوسيلة مساعدة ومكملة للتعليم التقليدي.

تحمل البيانات الواردة بالجدول رقم (٨) بعض التفسير لنتائج الجدول السابق له، إذ انها تتعلق بطبيعة المقررات التي يُستخدم فيها المووددل كوسيلة مكملة للتعليم التقليدي، إذ يتضح أن ٣٠.٢% فقط من الطلاب استخدموه من خلال مقررات مرتبطة بالتخصص الرئيسي والفرعي (خدمة اجتماعية أو علم الاجتماع)، وهذا يدل على قلة عدد المقررات المطروحة الكترونيا من قبل اساتذة الخدمة الاجتماعية، ويرى الباحث هنا أنه يمكن الاستفادة من التوصية التي طرحتها " نايفة عيد سليم" ٢٠١٢" في دراستها السابق الإشارة إليها بأهمية مزاوجة عضو هيئة التدريس في طريقة تدريسه بين الطريقة التقليدية التي تعتمد على التدريس في الفصول والاتصال بالطلاب وجها لوجه وبين الطريقة الالكترونية من خلال برنامج إدارة المحتوى الالكتروني "المووددل".

أما النسبة الأكبر في الاستخدام فكانت من خلال المقررات المرتبطة بمتطلبات الجامعة حيث بلغت ٤٦.٠% ثم المقررات المرتبطة بمتطلبات الكلية ومثلت نسبة ٢٣.٨%. (*)

جدول رقم (٨)

طبيعة المقررات التي يستخدم المبحوثون فيها المـوودل

عدد المقررات	التكرار	النسبة المئوية
مقررات مرتبطة بالتخصص(الرئيسي والفرعي)	19	30.2
مقررات مرتبطة بمتطلبات الكلية	15	23.8
مقررات مرتبطة بمتطلبات الجامعة	29	46.0
المجموع	63	100.0

وقبل القياس استعدادات الطلاب ومعارفهم واتجاهاتهم نحو استخدام الموودل، تم طرح سؤال يتعلق برغبتهم في استخدام هذا التطبيق، وتتضح الإجابة على ذلك من خلال الشكل البياني رقم(٣) والذى يبين أن نسبة ٥٨.٧٠% من المبحوثين يرغبون في استخدام هذا التطبيق، وهذا يتوافق مع ما اكدته دراسة " José Albors-Garrigos et al, 2011 "السابق الإشارة إليها في أن معدلات رضا المتعلم تتزايد باستخدام التعليم الإلكتروني مقارنة بالاعتماد على طرق التعليم التقليدي. ومن ثم يوصى الباحث بوجوب اعتماد الجامعة والأساتذة لآليات تشجيع هذه الفئة على الاستخدام وذلك من خلال ازالة المعوقات المعنوية والمادية التي تحول دون ذلك.

(*) تتضمن الخطة الدراسية لبرنامج العمل الاجتماعي (الخدمة الاجتماعية) ١٢٠ ساعة دراسية موزعة كالتالي: ٧٣ ساعة مقررات مرتبطة بالتخصص، ٦ ساعات مقررات متطلبات جامعة ، ٦ ساعات اختياري جامعة، ٢٠ ساعة متطلبات كلية - ٣ ساعات اختياري كلية، ٣ ساعات اختياري تخصص، ٩ ساعات مقررات مساندة. (جامعة السلطان قابوس، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي٢٠١٠(http://www.squ.edu.om/))

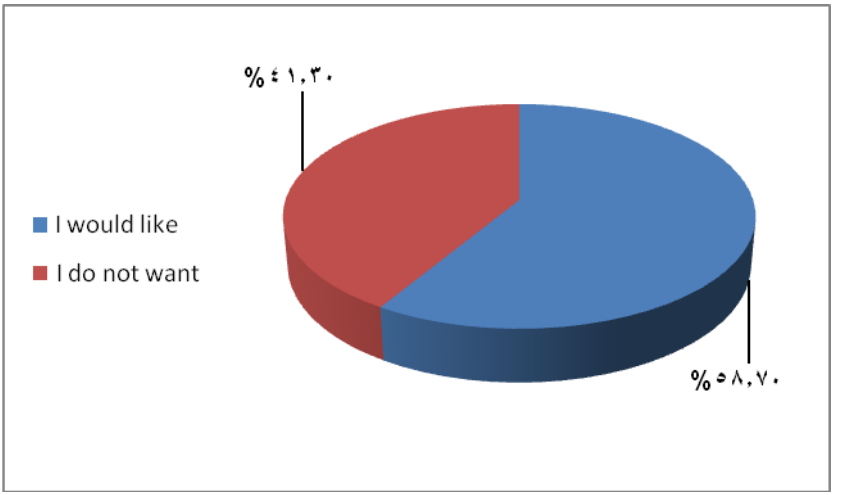

شكل رقم (٣)
يوضح رغبة المبحوثين في استخدام المووودل

٥-الاستعداد والاتجاه نحو استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني.

الاستعدادات الممكنة لاستخدام الموودل.

جدول رقم (٩)

مدى توفر الاستعداد لدى المبحوثين لتمكينهم من استخدام الـ Module

ت	العبـــــارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	لدى كمبيوتر خاص.	55	87.3	5	7.9	3	4.8	2.83
2	أجهزة الكمبيوتر بالمعامل تسهل استخدام الموودل.	29	46.0	30	47.6	4	6.3	2.39
3	توفر الجامعة معامل كمبيوتر تشجع على الاستخدام	27	42.9	33	52.4	3	4.8	2.38
4	اتمكن بسهولة من استخدام الموودل من معامل الجامعة.	27	42.9	28	44.4	8	12.7	2.30
5	يمكن أن أنظم وقتي للتعليم باستخدام الكمبيوتر.	25	39.7	27	42.9	11	17.5	2.22
6	لدى المهارة في استخدام الموودل.	19	30.2	38	60.3	6	9.5	2.21
7	لدى إمكانية الدخول على الانترنت في أى وقت	22	34.9	27	42.9	14	22.2	2.13
8	لدى الوقت الكافي لاستخدام الكمبيوتر.	16	25.4	34	54.0	13	20.6	2.05
	القوة النسبية = ٧٧%	المتوسط الحسابي = 18.51				الانحراف المعياري=3.15		

تشير قراءة الجدول رقم (٩) إلى ارتفاع مستوى استعداد المبحوثين لاستخدام الموودل لدرجة توصف بالجيدة، حيث بلغ متوسط البعد18.51، بانحراف معياري قدره 3.15، كمابلغت درجة القوة النسبية(*) للبعد 77.0%وقد تم ترتيب عبارات بعد الاستعداد وفق لمتوسطات أوزانها، إذ بلغ أعلى متوسط للعبارة الخاصة " لدى كمبيوتر خاص".2.83 وجاءت في الترتيب الأول، وتعد نتيجة منطقية فتوفر الحاسبات الآلية الخاصة مع الطلاب أصبح حقيقة واقعة مثله مثل توفر الهواتف النقالة، هذا بالإضافة إلى امكانية الدخول على التطبيق من خلال الهواتف النقالة واللوحية .

(*) تم حساب القوة النسبية بقسمة حاصل مجموع تكرارات عبارات البعد مقسوما على أعلى درجة قياس ×عدد العبارات × عدد العينة. وقد عد الباحث أنه إذا كان الناتج أقل من ٥٠% تكون قوة الدرجة النسبية ضعيفة، ومن ٥٠% -لأقل من ٦٥% متوسطة، ومن ٦٥% - لأقل من ٨٠% جيدة، و ٨٠% فأكثر جيدة جدا، وهذا التصنيف يُعد من أكثر التصنيفات شيوعاً في مجال الإحصاء، ويتم الاعتماد عليه في تقدير نتائج امتحانات الكثير من الجامعات.

ثم أتت العبارة " أجهزة الكمبيوتر بالمعامل تسهل استخدام الموودل" في الترتيب الثاني وبلغ متوسطها2.39، وهكذا يمكن تتبع باقي ترتيب العبارات في الجدول السابق، وما يهمنا هنا هو التركيز على العبارات ذات المتوسط المنخفض والتي أتى ترتيبها متأخرا كالعبارات "لدى الوقت الكافي لاستخدام الكمبيوتر." ، " لدى إمكانية الدخول على الانترنت في أي وقت "، " لدى المهارة في استخدام الموودل." وتُعد هذه العبارات أكثر دلالة على وجود قصور في امكانات الطلاب الذاتية أو المتعلقة بالجامعة، ومن ثم وجب التفكير في كيفية التعامل معها بوصفها معوقات تحد من استفادة الطلاب بإيجابية من مشتملات الـموودل وملحقاته.

المعرفة بتطبيق الموودل.

جدول رقم (١٠)

يوضح مدى توفر المعرفة لدى المبحوثين لتمكينهم من استخدام الموديل

ت	متوسط	لا أعرف		إلى حد ما		أعرف		العبـــــارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	2.27	9.5	6	54.0	34	36.5	23	يُسهل الموودل التواصل مع زملاء المقرر.
2	2.22	11.1	7	55.6	35	33.3	21	يسهل الموودل التواصل مع الأستاذ
3	2.16	9.5	6	65.1	41	25.4	16	الموودل كنظام للتعليم الالكتروني يُعد دقيق.
4	2.11	20.6	13	47.6	30	31.7	20	يوفر الموودل العديد من الوسائط (فيديو- أوديو..)
5	2.10	27.0	17	36.5	23	36.5	23	استخدم الموودل في عمل تنزيل الملفات
6	2.10	23.8	15	42.9	27	33.3	21	مشتملات الموودل كافية لاستكمال عملية التعليم.
7	2.06	17.5	11	58.7	37	23.8	15	الموودل يوفر لي امكانيات هائلة
8	2.03	23.8	15	49.2	31	27.0	17	أستفيد من مزايا متعددة يتيحهاالموودل
9	1.94	23.8	15	58.7	37	17.5	11	الموودل كنظام للتعليم الالكتروني قليل الأعطال.

الانحراف المعياري=4.28	المتوسط الحسابي = 18.98	القوة النسبية = 69.9%

تشير قراءة الجدول رقم(١٠) إلى ارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالموودللدرجة توصف بالجيدة، إلا أن المستوى هنا كان بدرجة أقل من مستوى الاستعداد المشار إليه في البعد السابق، حيث بلغ متوسط بعد المعرفة18.98، بانحراف معياري قدره 4.28، كمابلغت درجة القوة النسبية له 69.9%، وقد قام الباحث بترتيب عبارات بعد المعرفة وفق لمتوسطات أوزانها، إذ أتت العبارة "يُسهل الموودل التواصل مع زملاء المقرر"في الترتيب الأول بمتوسط قدره 2.27، ثم في الترتيب الثاني "يسهل الموودل التواصل مع الأستاذ " بمتوسط قدره 2.22، ثم في الترتيب الثالث " الموودل كنظام للتعليم الالكتروني يُعد دقيق." بمتوسط قدره 2.16.

وهكذا يمكن استعراض ترتيب العبارات الواردة بالجدول.ويرى الباحث أن ما يهمنا هنا هو العبارات التي أتت في ترتيب متأخر، إذ أنها تتطلب اهتماما خاصا من قبل الجامعة وأساتذتها لمساعدة الطلاب على زيادة معارفهم تجاه الموودل وتطبيقاته؛ بما يمكنهم من تكوين معارف إيجابية تساعدهم على الاستخدام الفعال له.

الاتجاه نحو استخدام الموودل.

يعرف الاتجاه على أنه حالة من الاستعداد النفسي للاستجابة بطريقة معينة نحو مثير مُعين.(أحمد، محمد شمس الدين٢٠٠٢: ٥٢)، ويتشكل اتجاه الفرد نحو ظاهرة أو مشكلة ما؛ بناء على ما يمتلكه من معارف حولها، إلا أن المعرفة في حد ذاتها ليست السبيل الوحيد إلى ترشيد السلوك نحو التعامل مع ظاهرة أو مشكلة ما، فلابد أن يكون لها تأثير وجداني يضع الأفراد في حالة نفسية تجعلهم مستعدين للاستجابة بطريقة ما نحو هذه المعارف، وهذا ما يطلق عليه الاتجاه.(صالح، عماد فاروق٢٠١١:٥١٨٨) .

ويحاول الباحث من خلال النتائج الواردة بالجدول اللاحق تسليط الضوء على اتجاه المبحوثين نحو التعليم الإلكتروني باستخدام تطبيق الموودل. حيث تشير قراءة النتائج إلى انخفاض مستوى اتجاهات المبحوثين نحو الموودللدرجة توصف بالمتوسطة، إلا أن المستوى هنا كان بدرجة أقل من مستوى بُعدى الاستعداد والمعرفة السابقين، حيث بلغ متوسط بُعد الاتجاه17.20، بانحراف معياري قدره 2.85، كما بلغت درجة قوته النسبية 63.3% ، وتتعارض النتائج الحالية مع نتائج إحدى الدراسات السابق الإشارة إليها،" Saleh A, Farouk 2009" والتي كانت قد أكدت على ارتفاع متوسط المكون الوجداني حيث جاء في المرتبة الأولى، ثم المكون المعرفي في المرتبة الثانية، ثم المكون الثالث المتعلق بالممارسة في المرتبة الثالثة.

اما من حيث ترتيب العبارات الخاصة بالبعد وفقا لمتوسطاتها الحسابية، فقد أتت العبارة " لدى الرغبة في التعلم استخدام التعليم الإلكتروني" في الترتيب الأول بمتوسط قدره 2.52، ثم العبارة " استخدام الكمبيوترفي التعليم شيئا محبب الي." في الترتيب الثاني بمتوسط قدره 2.38، ثم العبارة " أثق في أنظمة التعلم الالكتروني بالجامعة الجامعة" في الترتيب الثالث بمتوسط قدره 2.35، وهكذا يمكن تتبع ترتيب العبارات الواردة بالجدول.

ويرى الباحث أن ما يهمنا هنا هو العبارات التي أتت في ترتيب متأخر؛ إذ انها تتطلب اهتماما خاصا من قبل الجامعة وأساتذتها لمساعدة الطلاب على تعديل اتجاهاتهم نحو الموودل وتطبيقاته بما يمكنهم من تكوين اتجاهات إيجابية تساعدهم على الاستخدام الفعال له.

جدول رقم (١١)

اتجاهات المبحوثين نحو استخدام الموودل

ت	العبـــــارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		متوسط الوزن
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	لدى الرغبة في التعلم باستخدام التعليم الإلكتروني	40	63.5	16	25.4	7	11.1	2.52
2	استخدامالكمبيوترفيالتعليمشيئامحببالي.	32	50.8	23	36.5	8	12.7	2.38
3	أثق في أنظمة التعليم الالكتروني بالجامعة الجامعة.	26	41.3	33	52.4	4	6.3	2.35
4	التعليم التقليدي يكفيني	32	50.8	19	30.2	12	19.0	2.32
5	الموودل كنظام للتعليم الالكتروني سهل الفهم.	22	34.9	31	49.2	10	15.9	2.20
6	يوفر الموودل امكانيةالتعلم في أى مكان وفى أى وقت	20	31.7	29	46.0	14	22.2	2.10
7	تخصصى لا يتطلب استخدام أنظمة تعليم الكترونية	18	28.6	25	39.7	20	31.7	1.97
8	يُمكن الموودل من تقديم المادة العلمية بشكل شيق	14	22.2	27	42.9	22	34.9	1.87
9	يمكن الاستغناء عن المحاضرة والاعتماد على الموودل	7	11.1	11	17.5	45	71.4	1.40
	القوة النسبية =63.3%	المتوسط الحسابي = 17.20				الانحراف المعياري=2.85		

د) الاستفادة الفعلية من المووِدل.

تبين النتائج الواردة بالجدول اللاحق رقم (١٢) أوجه الاستفادة الفعلية من تطبيقات المووِدل وملحقاته، حيث تشير إلى انخفاض مستوى الاستفادة الفعلية للمبحوثين، فقد بلغت درجة القوة النسبية للبعد 64.0% وهى درجة توصف بالمتوسطة، كما بلغ متوسط البعد 29.38 وانحرافه المعيارى7.83، وقد تم ترتيب استجابات المبحوثين حول استفادتهم من التطبيق وملحقاته وفقا للمتوسط الحسابي، وتشير النتائج إلى تدنى مستوى الاستفادة من الكثير من الملحقات خاصة تلك التي تتضح في الترتيب المتأخر من الجدول.

ويرى الباحث أن للأساتذة دورا مهما في تشجيع الطلاب على الاستفادة من هذه التطبيقات إذا تم تفعيلها من جانبهم، فالطلاب يتبعون خطوات الأساتذة بوصفهم الموجهين للعملية التفاعلية من خلال تحكمهم في إدارة التطبيق.

جدول رقم (١٢)

أوجه استفادة المبحوثين من تطبيق المووِدل

ت	متوسط الوزن	لم استفد		إلى حد ما		استفدت		العبـــــارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	2.60	11.1	7	17.5	11	71.4	45	الحصول على المادة العلمية
2	2.56	15.9	10	12.7	8	71.4	45	الحصول على الدروس المقررة
3	2.44	20.6	13	14.3	9	65.1	41	البريد الإلكتروني
4	2.25	27.0	17	20.6	13	52.4	33	التقويم الخاص بالمقرر
5	1.98	33.3	21	34.9	22	31.7	20	خدمات التعميم والاعلان
6	1.87	42.9	27	27.0	17	30.2	19	التصحيح أون لاين
7	1.86	42.9	27	28.6	18	28.6	18	تسجيل الملاحظات وتبادلها
8	1.83	44.4	28	28.6	18	27.0	17	المنتديات
9	1.83	42.9	27	30.2	19	27.0	17	المجلات العلمية والجرائد
10	1.76	49.2	31	25.4	16	25.4	16	الامتحان أون لاين
11	1.75	54.0	34	17.5	11	28.6	18	المحادثة مع الزملاء
12	1.68	47.6	30	36.5	23	15.9	10	المفكرة
13	1.68	50.8	32	30.2	19	19.0	12	المدونات
14	1.67	49.2	31	34.9	22	15.9	10	المعاجم اللغوية والتخصصية.
15	1.60	63.5	40	12.7	8	23.8	15	المحادثة مع الأستاذ
الانحراف المعياري=7.83				المتوسط الحسابي = 29.38				القوة النسبية = 64.0%

٥- معوقات استخدام " الموودل" كوسيلة مكملة للتعليم الصفي.

أما عن المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعلي وتعاظم الفائدة من تطبيقات الموودل فتشير البيانات الواردة بالجدول اللاحق رقم ١٣. إلى تعدد هذه المعوقات وتنوعها، وقد تم ترتيب تأثير هذه المعوقات ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسطها الحسابي .

وبناء عليه فإن الباحث يوصى بأهميةتفعيل عمل هذه التطبيقات من جانب مديري العملية التعليمية من خلال الموودل، أي من جانب الأكاديمي الذى يمتلك القدرة على التحكم من التطبيق، أما من حيث قياس درجة القوة النسبية لبعد المعوقات فتبين أنها قوية حيث بلغت 77.8% وهى درجة توصف بالجيدة ، بمعنى أن تأثير هذه المعوقات تأثير قوى وملموس الأمر الذى يقتضى إعطائها مزيدا من الاهتمام للتمكن من التعامل معها والحد من تأثيرها - كما بلغ المتوسط الحسابي للبعد 18.68بانحراف معياري قدره 3.34.

جدول رقم (١٣)

معوقات استخدام الموودلكوسيلة مكملة للتعليم الصفي من وجهة نظر المبحوثين

ت	متوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبـــــارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	2.68	1.6	1	28.6	18	69.8	44	عدم توفر التدريب الكافي الذى يمكن من الاستخدام الجيد.
2	2.65	4.8	3	25.4	16	69.8	44	عدم استخدام الاساتذة للموديل في المقررات الدراسية.
3	2.44	11.1	7	33.3	21	55.6	35	عدم التحفيز من قبل الاساتذة على الاستخدام.
4	2.34	9.5	6	46.0	29	44.4	28	الاعطال المتكررة للأنترنت.
5	2.30	12.7	8	44.4	28	42.9	27	الاعطال المتكررة لأجهزة الكمبيوتر داخل المعامل بالجامعة.
6	2.16	22.2	14	39.7	25	38.1	24	طبيعة المقررات لا تتطلب استخدام الموودل.
7	2.11	23.8	15	41.3	26	34.9	22	عدم توفر الوقت الكافي للاستخدام.
8	1.98	25.4	16	50.8	32	23.8	15	عدم توفر المعامل المجهزة.
الانحراف المعياري=3.34		المتوسط الحسابي = 18.68				القوة النسبية = ٧٧.٨%		

كما تضمنت أداة جمع البيانات سؤالا مفتوحا أتاح الفرصة للمبحوثين لعرض مزيدا من المعوقات التي تحد من تفاعلهم مع المووودل وتطبيقاته، ومن خلال تحليل مضمون استجاباتهم على ذلك السؤال تأكد الاجماع على عدم وجود التدريب الكاف، بالإضافة إلى بطء شبكة الانترنت داخل الجامعة، وكذلك أن جميع تطبيقات المووودل باللغة الانجليزية، بالإضافة لوجود قصور في دور الأساتذة في عملية مساعدة وتشجيع الطلاب على الاستخدام، وعدم إقدام بعض الأساتذة على طرح مقرراتهم الكترونيا .

كما أفاد بعض المبحوثين بأن التخصص لا يتطلب الاعتماد على هذا التطبيق، ويرى الباحث هنا وجوب ربط هذه النتيجة بالنتائج التي توصلت اليها "Abdel MeguidM, Bakry,2012"والتي بينت بشكل غير مباشر وجود علاقة بين إجادة الأساتذة للغة الانجليزية واستخدام تطبيقات التعليم الالكتروني في مقررات التخصص.

أما عن مقترحات المبحوثين لمواجهة تلك المعوقات فقد أفاد تحليل مضمون استجاباتهم بالمقترحات التالية:

١- توفير التدريب على المووودل منذ بداية الالتحاق بالجامعة وخاصة في السنة الاعدادية، وذلك من خلال تغيير محتوى مقررات دراسة الحاسب الآلي (يدرس الطالب في السنة الاعدادية عدد ٤ ساعات دراسية في الحاسب الآلي) بحيث يتضمن هذا المحتوى تدريب الطلاب على كيفية التعامل باستخدام المووودل.
٢- الزام الأساتذة باستخدام المووودل كوسيلة مكملة للتعليم التقليدي على الأقل في مقرر واحد كل فصل دراسي مما يعود الطلاب على عملية التفاعل والاستخدام.
٣- تخصيص وقت يتم الاتفاق عليه بين الأساتذة والطلاب للتفاعل معا من خلال المووودل على أن يحسب من ضمن الساعات الدراسية للمقرر.
٤- الاهتمام بتطوير معامل الحاسب الآلي بالجامعة وزيادة كفاءة وسرعة الأجهزة.
٥- الاهتمام بتحسين وجودة خدمات شبكة الانترنت بالجامعة.
٦- توفير خدمة الانترنت المنزلية للطلاب من خلال تحمل شركات الاتصالات الوطنية لمسؤوليتها الاجتماعية في الدعم العلمي للطلاب من خلال تخفيض كلفة اشتراك الطلاب للحصول على خدمات الانترنت.

تعليق عام على نتائج الأبعاد السابقة:

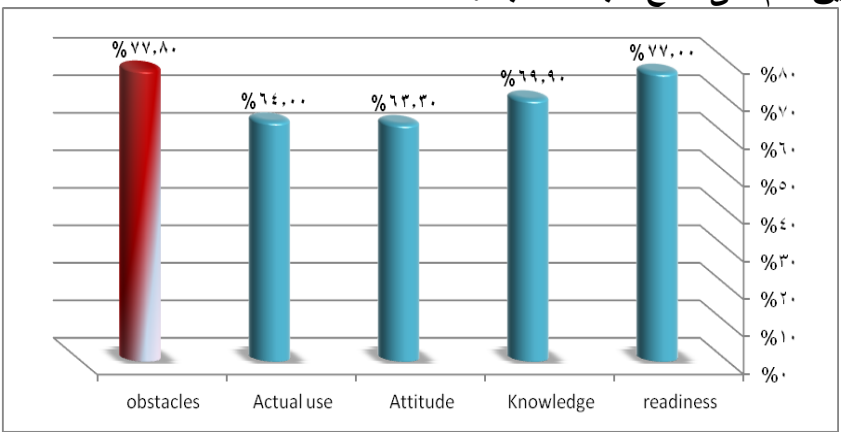

شكل رقم (٤)
ترتيب الأبعاد الفرعية للمقياس وفقا لدرجة القوة النسبية لكل بعد

يبين الشكل رقم (٤) ترتيب الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس وفقاللقوة النسبية لكل بعد، وقد بلغت القوة النسبية للأبعاد الأربعة مجتمعة والتي تتمثل في الاستعداد والمعرفة والاتجاه والاستخدام الفعلي للموودل68.55% درجة، وهى درجة توصف بالجيدة .

وبتحليل ترتيب هذه الأبعاد يمكن القول أن توفر الاستعدادات لدى المبحوثين وكذلك الامكانات التي توفرها الجامعة لمساعدتهم على استخدام الموودل حصلت على أعلى درجة من درجات القوة النسبية وهى ٧٧.٠%، وهذا يعنى توفر الاستعداد لديهم، إلا أنها تعكس درجة من القصور حيث لم تصل إلى الدرجة النهائية للاستعدادات والتي يفترض أنها ١٠٠%، أي أنها تعكس قصورا بلغ ٢٣.٠%،

ويرى الباحث أن هناك امكانية للتغلب على هذا القصور من خلال مساعدة الطلاب على زيادة مهارتهم في استخدام الحاسب الآليوتحسين لغتهم الانجليزية وتسهيل عملية تصفح الانترنت من أي مكان يتواجدون به، وكذلك الحال بالنسبة للجامعة يتم توجيه مزيد من الاهتمام لتحسين خدمات الانترنت داخل الجامعة وزيادة سرعتها وكفاءتها وكذلك التطوير المستمر لمعامل الحاسبات الآلية، وفى ترتيب لاحق تأتى درجة القوة النسبية للبعد الخاص بالمعرفة حيث بلغت ٦٩.٩%، وهى درجة توصف بالجيدة أيضا ولكن بدرجات أقل إلا أنها تقل عن الدرجة الكلية للقياس (١٠٠%) مما يعني أنها تعكس قصورا في المعارف بلغ قدره ٣٠.١% .

وهذا يمكن التعامل معه من خلال توفير الفرص التدريبية للطلاب على تطبيقات التعليم الإلكتروني، وفى ترتيب لاحق يأتي البعد الخاص بالاستخدام الفعلي بدرجة قوة نسبية بلغت ٦٤.٠% وبدرجة قصور بلغت ٣٦.٠%، ويمكن الحد من

درجة القصور من خلال تشجيع الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني كوسائل تعليمية مكملة ومساعدة لتشجيع الطلاب على استخدامها .

أما بخصوص البعد الخاص بالاتجاه فقد بلغت درجة القوة النسبية له ٦٣.٣% ومن ثم فإن درجة القصور تكون ٣٦.٧%، ويمكن تخفيض درجة القصور هذه من خلال تشجيع الأساتذة للطلاب على تفهم هذا التطبيق وتعاظم الاستفادة المتوقعة منه، ويرى الباحث إن تبيان درجات القصور في كل بعد إنما يكون بغرض توضيح أولوية الاهتمام للتعامل مع ذلك البعد؛ حتى يمكن مساعدة الطلاب على تلافى القصور ومن ثم يتحسن الاستخدام الفعلي للموودل والاستفادة من جميع ملحقاته.

أما فيما يتعلق بقياس بُعد المعوقات فقد أتت استجابات الطلاب لتؤكد بشدة على وجود هذه المعوقات وذلك بدرجة قوة نسبية قدرها ٧٧.٨% لذا فإن الباحث يوصى بوجوب الاهتمام بكيفية التعامل بفعالية مع هذه المعوقات من خلال المقترحات المقدمة من المبحوثين ومن ثم وضع الآليات المناسبة لتمكينهم من التعامل الفعال معها ومواجهتها والحد من تأثيراتها السلبية.

كما قام الباحث بأجراء بعض التحليلات الاحصائية للتعرف على مدى وجود فروق معنوية تحدثها بعض المتغيرات المستقلة مثل: النوع و الفصل الدراسي ....الخ في الاستجابة على أبعاد المقياس وقد بين التحليل ما يلى:

- **تبين من استخدام اختبار Mann Whitney(*) قبول فرض العدم - الذي يقضى بعدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في استجابتهم على أبعاد المقياس (الاستعداد والمعرفة والاتجاه) لتطبيقات الموودلحيث بلغت قيم الـ P-Value ٠.١٢٨، ٠.٢٢٠، ٠.٦٩١ على الترتيب وهى كلها قيم أكبر من ٠.٠٥، إلا أنه فيما يتعلق ببعد الاستخدام فقد كانت قيمة الـP-Value ٠.٠١٧ وهى قيمة أقل من ٠.٠٥ ومن ثم تم رفض فرض العدم، بمعنى التأكيد على وجود فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث، وقد فسرت هذه الفروق لصالح الذكور، حيث تفسر الفروق لصالح المتوسط الأكبر، وهذا يعنى أن الذكور أكثر استخداما للموودل، ويرى الباحث إن امكانيات وفرص الطلاب الذكور في الدخول على الانترنت أكبر وأفضل من الاناث، فالذكور يمكنهم ارتياد مقاهي الانترنت المتوفرة بكثرة في الأحياء والأسواق التجارية في أي وقت وبدون حد أقصى للمدة الزمنية، في حين أن الأمر ذاته عليه كثير من التحفظات بالنسبة للإناث.**

(*) يستخدم اختبار Mann Whitney بديلا لاختبار Independent Sample T-Test وذلك في حالة عدم معرفة ما إذا كان توزيع المجموعتين يتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي فإن اللجوء إلى أحد الاختبارات اللامعلمية يكون هو الحل الأمثل. (نجيب، حسين على و الرافعي، غالب ٢٠٠٦: ٣٨٦)

جدول رقم (١٤)

نتائج استخدام اختبار **Mann Whitney** للتعرف على الفروق التي يحدثها النوع كمتغير مستقل على استجابات المبحوثين على ابعاد المقياس.

Hypothesis Test Summary

	Null Hypothesis	Test	Sig.	Decision
1	The distribution of readiness1 is the same across categories of sex.	Independent-Samples Mann-Whitney U Test	.128	Retain the null hypothesis.
2	The distribution of Knowledge is the same across categories of sex.	Independent-Samples Mann-Whitney U Test	.220	Retain the null hypothesis.
3	The distribution of attitude is the same across categories of sex.	Independent-Samples Mann-Whitney U Test	.691	Retain the null hypothesis.
4	The distribution of useing is the same across categories of sex.	Independent-Samples Mann-Whitney U Test	.017	Reject the null hypothesis.

Asymptotic significances are displayed. The significance level is .05.

كما تبين من استخدام الاختبار السابق أيضا قبول فرض العدم الذي يقضى بعدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في استجابتهم على البعد الخاص بالمعوقات التي تحد من استخدامهم لتطبيقات المووودل، حيث بلغت قيمة الـ P-Value ٠.١٢١ وهى قيمة أكبر من ٠.٠٥.

أما عن الفروق التي توجدها السنة الدراسية كمتغير مستقل على (الاستعداد والمعرفة والاتجاه والمعوقات) كمتغيرات تابعة فقد تم تطبيق معامل التباين الأحادي One Way ANOVA الذي أكد على وجوب قبول فرض العدم القاض بعدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المبحوثين في هذا الاطار حيث كانت قيم الـP-Value جميعها أكبر من ٠.٠٥، والجدول اللاحق رقم ١٥. يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي **ANOVA** للتعرف على الفروق التي تحدثها السنة الدراسية كمتغير مستقل على استجابات المبحوثين على أبعاد المقياس

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
readiness1	Between Groups	32.502	2	16.251	1.672	.197
	Within Groups	583.244	60	9.721		
	Total	615.746	62			
Knowledge	Between Groups	10.406	2	5.203	.278	.759
	Within Groups	1124.578	60	18.743		
	Total	1134.984	62			
attitude	Between Groups	30.070	2	15.035	1.905	.158
	Within Groups	473.644	60	7.894		
	Total	503.714	62			
using	Between Groups	71.313	2	35.656	.574	.566
	Within Groups	3725.544	60	62.092		
	Total	3796.857	62			
Obstacles	Between Groups	21.740	2	10.870	.976	.383
	Within Groups	667.911	60	11.132		
	Total	689.651	62			

ثامنا: النتائج العامة للبحث وتوصياته.

النتائج العامة: بينت النتائج العامة للبحث ما يلي:

١- تكونت عينة البحث من ٦٣ مبحوثا بلغ متوسط العمر لهم ٢٠.٥٧ سنة، مثل الذكور نسبة ١٥.٩% بينما كانت نسبة الإناث ٨٤.١%.

٢- موزعون على الفرق الدراسية كما يلي: ٤٧.٦% في السنة الثانية، و٢٣.٨% في السنة الثالثة، و٢٨.٦% في السنة الرابعة .

٣- أن ٦٦.٧% من العينة يدرسون الخدمة الاجتماعية كتخصص منفرد، بينما تدرس نسبة ٣٣.٣% علم الاجتماع كتخصص رئيس بالإضافة إلى دراسة الخدمة الاجتماعية كتخصص فرعي.

٤- تميز المبحوثين بالمهارة في استخدام الحاسب الآلي، وهذا ما يعنى توفر القدرة لديهم على تعلم تطبيقات التعليم الإلكتروني والاستفادة منها.

٥- عدم توفر المستوى المتميز في اللغة الانجليزية من جانب جميع الطلاب، مما قد يحد من استخدامهم واستفادتهم من تطبيقات التعليم الإلكتروني.

٦- تفضيل غالبية المبحوثين لاستخدام تطبيق الموودل على أي تطبيق آخر .

٧- اعتماد كثير من المبحوثين على أنفسهم في تعلم الموودل والتدريب على استخدامه، وذلك بنسبة ٤٢.٤% .

٨- بلغ متوسط استخدام المبحوثين للموودل١.٥ سنة،أما من حيث متوسط عدد المقررات التي استخدامالموودل فيها فقد بلغ ٢.٤ مقرر.

٩- بلغت نسبة المستخدمين للموودل من خلال مقررات مرتبطة بالتخصص ٣٠.٢% فقط، أما النسبة الأكبر في الاستخدام فكانت من خلال المقررات المرتبطة بمتطلبات الجامعة والكلية حيث بلغت ٦٩.٨%، وهذا يعكس وجود تقصير في طرح مقررات التخصص الكترونيا.

١٠- وجود نسبة كبيرة من الطلاب ٤١.٣% لا يرغبون في استخدام تطبيق الموودل.

النتائج المتعلقة بأبعاد المقياس:

١- ارتفاع مستوى استعداد الطلاب لاستخدام الموودللدرجة توصف بالجيدة، حيثبلغت درجة القوة النسبية للبعد 77.0%.

٢- وجود قصور في امكانات الطلاب الذاتية أو تلك المتعلقة بالجامعة، مثل ضغوط الوقت وعدم التمكن من الدخول على الانترنت في أي وقت وافتقاد المهارة في استخدام الموودل؛ ومن ثم وجب التفكير في كيفية التعامل معها بوصفها معوقات تحد من استفادة الطلاب بإيجابية منه ومن ملحقاته.

٣- ارتفاع مستوى معرفة الطلاب بالموودللدرجة توصف بالجيدة، إلا أن المستوى هنا كان بدرجة أقل من مستوى الاستعداد المشار إليه في البعد السابق، حيث بلغت درجة القوة النسبية له 69.9%،

٤- انخفاض مستوى اتجاهات الطلاب نحو بالموودل لدرجة توصف بالمتوسطة، إلا أن المستوى هنا كان بدرجة أقل من مستوى بعدى الاستعداد والمعرفة، حيث بلغت درجة القوة النسبية له 63.3%.

٥- انخفاض مستوى الاستفادة الفعلية للطلاب من الموودل وتطبيقاته المتعددة، حيث بلغت درجة القوة النسبية للبعد 64.0% وهى درجة توصف بالمتوسطة.

٦- قوة درجة القوة النسبية لبعد المعوقات حيث بلغت 77.8%، وهذا يعنى أن تأثير هذه المعوقات تأثير قوى وملموس الأمر الذى يقتضى إعطائها مزيدا من الاهتمام للتمكن من التعامل معها بإيجابية.

٧- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في استجابتهم على أبعاد المقياس (الاستعداد والمعرفة والاتجاه) نحو الموودل.

٨- وجود فروق احصائية ذات دلالة معنوية في استخدام الموودلبين الذكور والإناث، كما اتضح أن الذكور أكثر استخداما له عن الإناث.

٩- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في استجابتهم على البعد الخاص بالمعوقات التي تحد من استخدامهم لتطبيقات الموودل.

١٠- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية أحدثها متغير السنة الدراسية للمبحوثين على استجابتهم على أبعاد المقياس: الاستعداد والمعرفة والاتجاه والمعوقات كمتغيرات تابعة.

النتائج المتعلقة بمقترحات الطلاب لمواجهة معوقات استخدام الموودل:

١- أهمية توفير التدريب على الموودل من بداية الالتحاق بالجامعة، وذلك من خلال تغيير محتوى مقررات دراسة الحاسب الآلي، بحيث يتضمن هذا المحتوى تدريب الطلاب على كيفية استخدامه.

٢- الزام الأساتذة باستخدام الموودل كوسيلة مكملة ومساعدة في مقرر واحد على الأقل في كل فصل دراسي مما يعود الطلاب على عملية التفاعل والاستخدام.

٣- تخصيص وقت يتم الاتفاق عليه بين الأساتذة والطلاب للتفاعل معا من خلال الموودل على أن يحسب من ضمن نصاب الساعات الدراسية للمقرر.

٤- الاهتمام بتطوير معامل الحاسب الآلي بالجامعة وزيادة كفاءة وسرعة الأجهزة.

٥- الاهتمام بتحسين خدمات شبكة الانترنت بالجامعة وجودتها.

٦- توفير خدمة الانترنت المنزلية للطلاب من خلال تحمل شركات الاتصالات الوطنية لمسؤوليتها الاجتماعية في الدعم العلمي للطلاب من خلال تخفيض كلفة اشتراك الطلاب للحصول على الخدمات.

توصيات البحث:

١- تعريب نظام الموودل وملحقاته حتى يتمكن جميع الطلاب من الاستفادة منه.

٢- على الجامعة توفير دورات تدريبية مستمرة لتدريب الطلاب على استخدام الموودل، أو تغيير محتوى مقررات الحاسب الآلي تتضمن تدريبا على تطبيقات التعليم الإلكتروني.

٣- تشجيع ثم إلزام أساتذة الخدمة الاجتماعية بطرح بعض المقررات الكترونيا؛ لتشجيع الطلاب على الاستفادة من تطبيقات التعليم الإلكتروني،اهتمام الاساتذة بالتفعيل المستمر لملحقات الموودل حتى يتمكن الطلاب من تحقيق أعلى استفادة ممكنة من استخدامه.

٤- تطبيق الجامعة والأساتذة لآليات لتشجيع الطلاب غير الراغبين في استخدام التعليم الإلكتروني على استخدامه، وذلك من خلال ازالة المعوقات المعنوية والمادية المتعلقة التي تحول دون ذلك.

٥- توفير التدريب اللازم لتنمية قدرات الطلاب اللغوية والالكترونية وذلك لرفع درجة جاهزيتهم واستعدادهم ومعارفهم وتنمية اتجاهاتهم الايجابية تجاه الموودل.

٦- الاهتمام بمعالجة القصور في إمكانات الطلاب الذاتية ورفع امكانات الجامعة التي تحول دون تمكين الطلاب من التعرف على الموودل واستخدامه والاستفادة منه.

٧- وجوب التعامل الايجابي مع المعوقات التي أكدتها النتائج ؛ حيث لوحظ التأثير القوى والملموس لها؛ الأمر الذى يقتضى إعطائها مزيدا من الاهتمام للتمكن من التعامل معها بإيجابية.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية: (وفق الترتيب الأبجدي).

١. أبو النصر، مدحت محمد٢٠١٠، الاتجاهات الحديثة في ادارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية، الجودة والالكترونية (جدة : مؤسسة المربي).
٢. أحمد، محمد شمس الدين ٢٠٠٢، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعة.
٣. البلوشى، فيصل٢٠٠٨، مذكرة دراسية غير منشورة، التعليم الإلكتروني باستخدام الـModule، الورشة التدريبية المنظمة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، سبتمبر ٢٠٠٨.
٤. الجرف،ريما ٢٠٠٠، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات العربية. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية نقلا عن الموقع الإلكتروني التالي في يوم ٢٠١٤/١/١٢(http://www.gulfup.com/?IsBHJZ)
٥. السالم، سالم محمد٢٠١١، دور المصادر الرقمية في دعمبرامج التعليم عن بعد. مجلة دراسات المعلومات، (١١). نقلا عن http://informationstudies.net/images/pdf/114.pdf
٦. السروجي، طلعت مصطفى وآخرون ٢٠٠١: مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة.
٧. سليم، نايفة بنت عيد ٢٠١٢، الصعوبات التي يواجهها عضو هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس : دراسة حالة، في "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي: الأبعاد والتأثيرات"، للمؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، ١٠ ـ ١٢ ديسمبر ٢٠١٢.
٨. سيد، منال فاروق ٢٠٠٧، تقييم عائد التدخل باستخدام برنامج المووديل، في مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرا ومستقبلا، المؤتمر العلمي الأول، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد الأول، الفترة من ٢-٤ ديسمبر٢٠٠٧.
٩. الشناق، قسيم محمدو بنيدومي ، حسن علي أحمد٢٠١٠، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الاردنية، جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١+٢)، ٢٠١٠.
١٠. صالح، عماد فاروق ٢٠١١، آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد ٣١، أكتوبر٢٠١١.

١١.عبد الكريم، سلوى السعيد٢٠١٢، استخدام التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة البرامج الأكاديمية "عرض لتجربة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس"، بحث منشور في "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي: الأبعاد والتأثيرات" ،المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، ، ١٠ ـ ١٢ ديسمبر ٢٠١٢.
١٢.عبد المجيد، حذيفة مازن ٢٠٠٨، تطوير وتقييم نظام التعليم الالكترونيالتفاعلي للمواد الدراسية الهندسية و الحاسوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
١٣.قسطندي شوملي ٢٠٠٧، الأنماط الحديثة في التعليم العالي، التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان.
١٤.محافظة، محمد ويحيى، عدنان شريف٢٠١٠، أهمية التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، مذكرات غير منشورة، جامعة فلادلفيا، عمان، الأردن.
١٥.معايعة، عادل سالم موسى ٢٠٠٨، ادارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية، دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد ٨. (www.informationstudies.net/)
١٦.مندورة،محمدورحاب،أسامة1989،دراسة شاملة حول استخدام الحاسب الآلي في التعليم العام مع التركيزعلى تجارب ومشاريع الدول الأعضاء"،رسالة الخليج العربي ٩ (29)،الرياض.
١٧.الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز٢٠٠١، التعليم الإلكتروني، مفهومه، خصائصه.فوائده.عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ جامعة الملك سعود.
١٨.نجيب، حسين على و الرافعي، غالب ٢٠٠٦، تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩.هشام سيد عبد المجيد ، ٢٠٠٩ ، البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

1. **Abdel Meguid M,Bakry 2010, Electronic learning in Social Work: Case study in Assiut University, The 32th International Scientific Conference, Reflections global financial crisis on social welfare policies" Faculty of Social Work, Helwan University, March 10 to 11, 2010.**
2. **Abdel MeguidM,Bakry. 2012. Faculty's Perspective of Using Electronic Learning in Social Work Education. The 25th International Conference of Social Work, 8-9 March, 2012, Helwan University, Egypt.**
3. **Arnseth HC, Ludvigsen S, Wasson B et al. (2001) Collaboration and Problem Solving in Distributed Collaborative Learning. Computer Support for Collaborative Learning Conference (CSCL), Maastricht University, Maastricht University, Holland.**
4. **Cain, Sandra. (2013). Key Concepts in Public Relations, Translated by Abo El Nasr, Medhat Mohamed, The National Center for Translation, Ministry of Culture, Cairo, Egypt.**
5. **Cochran, W. G. (1963) Sampling Techniques, 2nd Ed., New York: John Wiley and Sons.**
6. **Elizabeth Johnson, James Hinterlong, Michael Sherraden(2001), Strategies for Creating MIS Technology to Improve Social Work Practice and Research, Working Paper 01-13,Center for Social Development George Warren Brown School of Social Work, Washington University.**
7. **Gilbert J, Morton S, Rowley J 2007, E-Learning: The student experience. British Journal of Educational Technology, British Journal of Educational TechnologyVolume 38, Issue 4, (Article first published online) doi:10.1111/j.1467-8535.2007.00723.x**

8. **José Albors-Garrigos, María-del-Val Segarra-Oña, José Carlos Ramos-Carrasco 2011, The Impact of E-Learning in University Education: An Empirical Analysis in a Classroom Teaching Context, Volume 177. (http://link.springer.com/book/10.1007/978-3-642-22383-9)**
9. **Keith Bachman1989, E-learning, CORPORATE E-LEARNING: EXPLORING A NEW FRONTIER, Eric Hoffer, in Vanguard Management, 1989.(http://www.internettime.com/Learning/articles/hambrecht.pdf.pdf)**
10. **Marilyn A. Wells and Phillip W. J. Brook 2009, Self-Service and E-Education: The Relationship to Self-Directed Learning, Self-Service in the Internet Age , Computer Supported Cooperative Work, (DOI 10.1007/978-1-84800-207-4_3, _ Springer-Verlag London Limited 2009)**
11. **Merriam-Webster,2014, " Webster online dictionary , an encyclopedia Britannica Company , from " http://www.merriam-webster.com/ .**
12. **N, Kasraie, ,E, Kasraie2010, Economies Of E-Learning In The 21st Century, Contemporary Issues In Education Research, , Volume 3, NO. 10, October 2010.**
13. **N. sultan , S.van De Bunt, C.Davidson, A.Sentini, D.Weir 2012, E-Learning in the Arab Gulf: Responding to the Changing World of Education, in M.A.Ramady (ed) The GCC Economics: Stepping Up to Future Challenges, Springer Science + Business Media. New York.**
14. **Panitz T (1997) Collaborative versus Cooperative Learning: A Comparison Of The Two Concepts Which Will Help Us Understand The Underlying Nature Of Interactive Learning. http://www.capecod.net/_TPanitz/Tedspage. Accessed 17 June 2007.**

15. **Roy, S. (2001),"distance learning around the world", UNESCO Conference,on educational development through utilization of technology , UAE.**
16. **Saleh A, Farouk 2009, The Annual Twenty-second InternationalScientific Conference of thecentury,social serviceand improvethe quality of life, Faculty of Social Work, Helwan University,Cairo.**
17. **The European Institution for Life Long Learning (2003). Exploring E-learning: Exchanging experiences and best practices of European management education**
18. **Wells MA, Brook PWJ (2003) Learning about Knowledge Management through Enforced Collaboration using Web-Based Repositories. In: Ang J, Knight S (eds) Proceedings of 4th International We-b Conference (We-b 2003). Edith Cowan University, Perth Australia.**

ثالثا: مواقع الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت":

- **http://www.gulfup.com/?IsBHJZ**
- **http://www.hu-berlin.de/?set_language=en**
- **http://www.merriam-webster.com/dictionary/learning/**
- **http://ar.wikipedia.org/wiki/**
- **http://www.squ.edu.om/**
- **http://www.capecod.net/_TPanitz/Tedspage. Accessed 17 June 2007.**
- **http://link.springer.com/book/10.1007/978-3-642-22383-9**
- **http://www.internettime.com/Learning/articles/hambrecht.pdf.pdf.**
- **www.informationstudies.net.**
- **http://link.springer.com/book/10.1007/978-3-642-22383-9.**